



مركز جمعنا لماجد للثقافة والتراث

خداة متميزة ... وعطاء مسير

المجد

Tele: (04)2624999/2625999 Fax: (04)2696950 Post: Box:55156 Dubai-United Arab Emirates

هاتف: (04)2624999/2625999 فاكس: (04)2696950 ص.ب: 55156 دبي - الإمارات العربية المتحدة

E-mail: info@almajidcenter.org

412

ق ط ر أ

34686 مبارك

كتاب
الأزمنة وتليتها الجاهلية

تأليف
أبي علي محمد بن المستنير
«قطرب»
المتوفى بعد ٢٠٦ هـ

تحقيق
الدكتور حاتم صالح الضامن
كلية الآداب - جامعة بغداد

شماره	تاریخ	موضوع

كتاب الازمنة وتلبية الجاهلية

تأليف
أبي علي محمد بن المستنير
«قطرب»
المتوفى بسنة ٩٠٦ هـ

تحقيق
الدكتور حاتم صالح الضامن
مكتبة الآداب - جامعة بغداد

مؤسسة الرسالة

جميع الحقوق محفوظة

لمؤسسة الرسالة

ولا يجوز لأية جهة أن تطبع أو تعطي حق الطبع لأحد
سواء كان مؤسسة رسمية أو أفراداً

الطبعة الثانية

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
قسم التزويد
رقم المادة: 34686
رقم النسخة: 1178971
المصدر: سراج
التاريخ: ٢٠١٤/٩/٢٠

المقدمة

كتاب الأزمئة لأبي علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب، واحد من كتب التراث اللغوي المهمة، في موضوع لفت أنظار اللغويين القدامى إليه، وهو البحث في الأنواء والأزمئة: في تسمية سماؤها وشمسها وقمرها ونجمها وليلها ونهارها وساعاتها وتغير فصول السنة وهبوب الرياح وسقوط الأمطار.

ومعرفة العرب هذه كانت قديمة، قال الجاحظ في كتابه الحيوان ٣٠/٦ عن معرفة العرب للآثار والأنواء والنجوم: (عرفوا الآثار في الأرض والرمل، وعرفوا الأنواء ونجوم الاهتداء، لأن كل من كان بالصحاحص والأماليس - حيث لا أمانة ولا هادي، مع حاجته إلى بعد الشقة - مضطراً إلى التماس ما ينتجيه ويؤديه.

ولحاجته إلى الغيث، وفراره من الجذب، وضنه بالحياة، اضطرتته الحاجة إلى تعرف شأن الغيث.

ولأنه في كل حال يرى السماء، وما يجري فيها من كوكب، ويرى التعاقب بينها، والنجوم الثوابت فيها، مجتمعاً وما يسير منها فardاً، وما يكون منها راجعاً ومستقيماً).

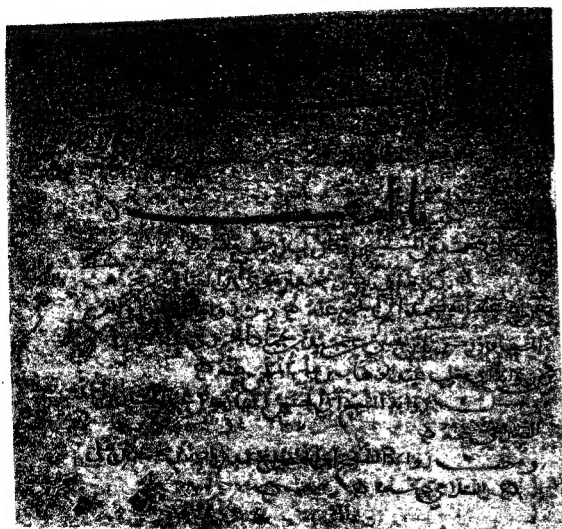
وقد أشار القرآن الكريم إلى قسم من هذه الحقائق، قال عز وجل: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ (الأنعام: ٩٧).

ويمكن بعد كل هذا أن نقول إن معارف العرب بالأنواء والأزمئة متوفرة في أشعارهم وأمثالهم وأسجاعهم الموضوعية خاصة لما يكون من حوادث الطبيعة في أنواء النجوم ومطالعها ومغارها.

412

قطر

بسم الله الرحمن الرحيم



الواجهة بـمناخية المتروان

ومعرفة العرب في موضوع الأزمة والأنواء كانت معرفة عملية قائمة على التجربة المستمرة خلال السنين الطويلة.

إن تراث العرب في الأنواء والأزمة ثروة علمية كبيرة يجب نشرها لتأخذ مكانها بين الكتب الأخرى.

ومن هذه الكتب كتاب الأزمة لقطرب الذي ننشره اليوم بعد أن ظل طيلة اثني عشر قرناً بعيداً عن أيدي الدارسين.

فالحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. إنه نعم المولى ونعم النصير.

بِإِشْرَافِهِ إِلَى مَقِيدِ قَرْيَةِ كَاتَمَانُوتَ وَحَاجِبِ أَنْ يَكُونَ إِنْ أَدِجَتْ
 وَتَوَى لَهَا الْخُدَّةَ الْبَاطِنَ نَافِقٍ وَدَافِقٍ شَيْلَ دَسْتِيلٍ وَدَسِيلٍ
 إِنْ كَانَ حِمَى النَّافَةِ قَاتَهُ عَنِّي بِمَسْمُوحٍ بِشَلِّهِ فَعَلَى هَذَا الْخُصْمِ النَّافَةِ
 بِأَنْ وَفَوْقَ الْفَقْدَانِ نَافِقٍ نَافِقٍ عَلَى عَشْرِ أَفْجٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِحَمْدِ اللَّهِ فِي حَيْثُ فَعَلَ بِهَذَا بِشَلِّ عِيَانٍ إِلَى الْأَنْزِلِ عِيَانٍ بِفَعَالٍ
 بِشَلِّ عِيَانٍ بِمَا نَفَقَ حَمَى الْبَاطِنِ إِلَى الْأَنْزِلِ بِمَا نَفَقَ أَمْرًا نَفَقَ
 مِنَ الْبَاطِنِ وَالْأَمْرِ فِي أَمْرَةٍ عِيَانٍ بِحَيْثُ إِمَّا جَاءَ عِيَانٍ بِحَيْثُ جِدَّ وَهِيَ
 بِمَا نَفَقَ عِيَانٍ بِمَا نَفَقَ وَتَشَدَّدَ
 أَسْمَاءُ بِشَلِّ قَتْلُو هَذِي وَتَوَعَّدَ فِي عَقْلِي مِنْ خَلَا م
 كَذَلِكَ بِضَرْبِ الْقَتْلِ الْمَقْبُولِ لِيُشْرَبَ وَإِنْ أَرَادَ الْبَقَى الْعِيَانِ
 وَلَمْ يَسْهَلْ كَمَا قِيلَ لَمْ يَلْقَ عِيَانٍ فِي الْقِيَادَةِ فِي لَاقِي مَامٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَهِيَ جَسَدٌ بَلَوْنِيهِ فِي كُلِّ وَحْدَةٍ عَلَى سِتْدٍ تَأْتِيهِ الْبَتِ
 سَلَّمَ تَلَمَّ أَحْيَانًا وَفَعَلَ الْقَوَاعِ مِنْهُ بِمِيقَاتِ الْجُمُعَةِ جَادِي
 مَدَّ عِيَانٍ نَسْأَلُ بِهِ وَسَبَّحَ بِهِ فِي دَسْتِ الْبَاطِنِ فِي مَدَامِ الْوَالِدِ كَسَدٍ
 مَسُونِ بِشَلِّ الْعِيَانِ الْأَسْطِغَاثِي وَتَسْبِيحُ اللَّهِ وَتَسْبِيحُ هَذِي
 سَبَّحَ إِلَيْهِ وَسَبَّحَ عَلَيْهِ هُوَ جَسَدُنَا وَبِهِرَ الْوَكَلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي (١) ، رَجَعَتْ
 أُمَّةٌ ، قَرَأَهُ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ .

أَبَانَا أَبُو تَلْبِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُتَحَسِّي (٢) قَرَأَهُ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي نَهْرِ
 رَيْحِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعًا .

أَبَانَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ الْمُتَافِي بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمَّادِ الْجَرِيرِيِّ (٣) فِي يَوْمِ
 السَّبْتِ لِأَرْبَعِ خَلُوفٍ مِنْ جِسَادِي الْآخِرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُجَاهِدٍ (٤) قَرَأَهُ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابِهِ فِي
 سَنَةِ الثَّمَانِينَ وَسَبْعِينَ وَمِائَتِينَ مِنْ أَهْلِهِ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجَسَمِ (٥) قَالَ : ثَلَاثِي عَشْرًا أَبُو عَلِيٍّ قَطْرَبُ
 مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَسَوِّدِ هَذَا الْكِتَابُ فِي سَنَةِ عَشْرٍ وَمِائَتَيْنِ :

هَذَا كِتَابُ الْأَرْبَعَةِ فِي تَسْبِيحِ سَائِبِهَا وَتَسْبِيحِهَا وَقِسْمِهَا وَبَيْعِهَا وَلَيْلِهَا وَنَهَارِهَا
 وَسَاعَاتِهَا ، قَرَأَهَا أَوَّلًا فَأَوَّلًا ، وَلَا تَقْرَأُ إِلَّا بِهَا .

قَالَ : السَّاءُ مَوْثِقَةٌ (٦) . وَأَمَّا سَاءُ الْبَيْتِ فَرُوسٌ يُونُسُ (٧) يَذْكُرُ
 وَيُؤَدِّعُ .

وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ (٨) يَقُولُ : السَّاءُ سَقَتْ الْبَيْتَ .

- (١) من رواية الحديث ، توفي سنة ٥٠٠ هـ . (لسان الزيان ٩/٥ ، الأعلام ١٥١/٦) .
- (٢) من فقهاء الشافعية ، توفي سنة ٤٢٩ هـ . (تلويح بغداد ١١/٢٢ ، طبقات الشافعية الكبرى ٢٢٩/٥) .
- (٣) من الفقهاء الإدياء ، توفي سنة ٣٩٠ هـ . (الفهرست ٢٩٢ ، طبقات الفقهاء ٩٢) .
- (٤) صاحب كتاب السبعة في القراءات ، توفي سنة ٣٢٤ هـ . (الفهرست ٣٤ ، غاية النهاية ١٣٩/١) .
- (٥) روى عن الفراء تصانيفه ، توفي سنة ٣٧٧ هـ . (المحدود من الشعراء ٢٥٤ ، الواقي بالوفيات ٣١٢/٢) .
- (٦) المذكر والمؤنث للفراء ١٠٢ ، المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٦٦ . ونقل المروزي كلام قطرب في الأربعة والأربعة ٢/٢ .
- (٧) يونس بن حبيب البصري ، توفي سنة ١٨٢ هـ . (المعارف ٥٤١ ، معجم الإدياء ٦٤/٢٠) .
- (٨) أحد القراء السبعة ، توفي سنة ١٥٤ هـ . (أخبار النحويين البصريين ٢٢ ، نور القبس ٢٥) .

قال ذو الرمة (١) :

وبَيْسْتِ بِبَوْمَانِ خَرَقَتْ سَمَاءَهُ
إلى كوكبٍ يَنْزُوي له الوجْهَ شَارِبَهُ
وقد يجوزُ أن يكونَ جمعَ سَمَاءَةٍ . والسَّامَوَاتُ : أعلى كلِّ شيءٍ ، فيصيرُ
مذكراً في لغةٍ منْ ذَكَرَ جرأاً وجرادةً ، وتَشَرَّاً وتَشَرَّهً ، ويكونُ قولُ الله تعالى :
« السَّامِ مُمْتَطِرٌ بِهِ » (٢) على ذلك . قال رجلٌ من بني سعد (٣) :

زهراً تَتَابَعُ في السَّامِ كَأَشَا
جِلْدُ السَّمَاءِ لَوْلُوْ مشوَرُ
فادخلَ السَّاءَ فأكثَرَ . قال جَسْدَلٌ بنُ النُّسَيْبِ الطُّمَوِيُّ (٤) :

ياربَّ ربِّ السَّامِ في سَمَاتِهِ
فَتَصْرَعُهَا وَأَدْخَلَ الْهَاءَ أَيْضاً .

وقالوا : ساءَ وأشْيَتْ . فهذا إضاحيٌّ على جَشَمِهِ (٥) (١٢) مذكراً لمن قال :
هذا ساءَ ، لأنَّ (أَفْعِلْتَ) مِن جَمْعِ الْمَذْكَرِ ، مِثْلُ غَطَامٍ وَأَغْطَيْتَهُ ودَوَاهٍ
وَأَدَوَيْتَهُ .

وقد يكونُ على (أَفْعَلْ) مِثْلُ ذِرَاعٍ وَأَذْرَعُ . وقالَ الْمُجَاجِجُ (٦) :

تَلَفَفَ الرِّيحُ وَالشَّمْسُ

كأَنَّه جَمَعَ عَلَى تَأْيِثِ السَّمَاءِ ، مِثْلُ عَقَابٍ وَعَثَوِقٍ .

وقالَ : هذا يَنْقُضُ السَّاءَ ، وهذا غَلَطُ السَّاءِ ، لظَاهِرِهَا الَّذِي تَرَاهُ ، قَالَ اللهُ جَلَّ
ذِكْرُهُ : « وَوَكَّدَ عَلَى ظَهْرِهِ » (٧) ، وقالوا : الظَّهْرُ الْوَجْهُ .

[ومن أسماء السَّاءِ] (٨) : يَرْقِعُ (٩) ، وقالَ أُمِّيَّةٌ (١٠) :

وكانَ يَرْقِعُ وَالْمَلَأَكَ حَوْثَهَا
سَدْرٌ تَوَاكَلَتْهُ الْقَوَائِمُ أَجْرَدُ

(١) ديوانه ٨٥٢ .

(١٠) المزل ١٨ . وينظر : المذكر والزَّوْنُ المبرد ١٠٣ - ١٠٤ ، للمذكر والزَّوْنُ لابن السكيتي ٨٢ .

(١١) الأرملة والأمكنة ٢/٢ .

(١٢) الأرملة والأمكنة ٢/٢ .

(١٣) ديوانه ١٥٢/١ .

(١٤) الشوري ٣٣ .

(١٥) يقتضيه السياق .

(١٦) الأرملة والأمكنة ٤/٢ ، المخصص ٦/١ .

(١٧) ديوانه ٣٥٨ .

فَكَتَسَرَ القَافُ ، أي لا قَوَائِمَ لَهُ . تَوَاكَلَهُ النَّاسُ أي تركوه يتسابَلُ ، من التَّوَاكَلَةِ .
سَدْرٌ : يَحْتَرُ . والبِرْقَعُ : اسمٌ للسَّاءِ السَّابِقَةِ .

أَبُو عَمْرٍو : لَا اعْرِفُ (سَدْرٌ) أَجْرَدُ أَي ائْتَلَشَ .

وَنُزَوِي عَنْ الْحَسَنِ (١١) : « بَطَّيْشُهَا مِنْ أَشْتَبَرَقٍ » (١٢) ، وقال : ظواهرها .

ومن أسماء السَّاءِ : (الْخَلْقَاءُ) و(الْجَرَبَاءُ) (١٣) ، وكأَنَّهَا سُمِّيَتْ خَلْقَاءَ
لأَنَّهَا مَتَلَسَّاءٌ كَالْخَلْقَاءِ مِنَ الْجَمَارَةِ ، قَالَ الْأَعْمَشُ (١٤) :

قَدْ تَرَكْتُ الدَّهْرَ فِي خَلْقَاءِ رَاسِيَةٍ
وَحَيًّا وَيَتْرُلُ مِنْهَا الْأَعْمَشُ الصَّدْعَا
وقال الْأَعْمَشُ (١٥) أَيْضاً يَذْكُرُ بَعْضَ لُغَةِ الْجَرَبَاءِ :

وَحَوَّتْ جِرْبَةُ النُّجُومِ فَمَا تَسَّ
سَرِبَ أَرْوِيَّةٌ بِمَرْيَرِ الْجَنْتُوبِ

وَقُتِرَتْ الْجِرْبَةُ قَلِيلٌ : مَا زُرِعَ مِنَ الْقَرْيَةِ هُوَ جِرْبَةٌ . وكأَنَّهَا سُمِّيَتْ
جِرْبَاءَ لِمَا فِيهَا مِنْ آثَارِ الْمُجَرَّمَةِ وَالنُّجُومِ كَأَثَرِ الْجَرْبِ فِي الدَّابَةِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

ومن أسماء السَّاءِ : (الْكُخْلُ) (١٦) ، وقالوا : الكُخْلُ أَيْضاً السَّنَةُ الْقَلِيلَةُ الْخَيْبَرُ .
وَزَعَمَ يُونُسُ أَنْ قَوْلَ الشَّاعِرِ (١٧) :

بَاهَتْ عَرَارٌ بِكَخْلٍ فَيَا يَتَا
وَالصَّقَّ يَسْرِقُهُ ذُو الْإِتْبَابِ
فَزَعَمَ أَنْ (عَرَارٌ) وَ(كَخْلٌ) تَوْرٌ وَيَتْرَعُ .

ومن أسماء السَّاءِ : (الرَّمْعُ) (١٨) ، وقالوا : مَا تَحْتَ الرَّمْعِ أَرْقِعُ أَرْقِعَ مِنْ فَلَانٍ (١٩)
وهو اسمٌ للسَّاءِ كَرِيهُهُ وَعَمْرُوهُ .

ومن أَسْمَاءِهَا : (الْجَوْنَةُ) (٢٠) ، وَهِيَ عَيْنُ الشَّمْسِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢١) :

(١٨) الحسن البصري ، توفي سنة ١١٠ هـ . (حلية الأولياء ١٢/٢ ، ونيات الأيمان ٦٦/٢) .

(١٩) الرحمن ٥٤ . وينظر : الأسداد لابن الأنباري ٣٤٢ ، تفسير القرطبي ١٧٩/١٧ .

(٢٠) الأرملة والأمكنة ٤/٢ .

(٢١) ديوانه ٧٢ .

(٢٢) ديوانه ٢١٩ .

(٢٣) الأرملة والأمكنة ٥/٢ ، اللسان (تاج كحل) .

(٢٤) ميداد بن الحجاج التلمذي في اللسان (كحل) . وفي الأمل : بات .

(٢٥) الأرملة والأمكنة ٥/٢ ، المخصص ٧/١ .

(٢٦) اللسان (دقع) .

(٢٧) اللسان (جون) . وهي من أسماء الشمس .

(٢٨) الخطيم الضبابي في اللسان (جون) . وفي الأمل : نقيبا .

يُبَادِرُ الْآثَارُ أَنَّهُ تَوْبَا
وَحَاجِبُ الْجَوْنَةِ أَنْ يَتَبَيَّا

(ج) وقال آخر (٣٩) :

غَيْرُ يَارِثَتِ الْحَلْبَسِ لَوْ
طَوْنُ اللَّيَالِي وَخِثْلَاتِ الْجَوْنِ

وقالوا : الجَوْنُ "النَّارُ" والجَوْنُ "في ثَمَرٍ تَفْتَاةٍ : الأسود" ، وفي ما يليها
الأبيض ، وهذا من الأضداد (٣٩) :

ومن أسماؤها : (ذكاء) (٣٩) ، قال الشاعر (٣٩) :

أَتَمَّتْ ذِكَاةٌ يَسْتَهِيهَا فِي كَافِرٍ

وقال آخر (٣٩) :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ إِبْلَاجِ الْفَجْرِ

وَابَسْنَ ذِكَاةٌ كَامِسٌ فِي كَفْرِ

وقال الزَّهْرِيُّ (٣٩) :

ولست بمؤتيك الذي أَثَرْتُ مَنَزَمٌ بِسَالِهِ مَا أَبْرَقَ ابْنُ ذِكَاةٍ

فابن ذكاه ما هنا الصبح .

ومن أسماء الشمس (٣٩) : (الإلهة) و(الآلهة) ، بالفتح . ويجوز أن تكون قراءة

ابن عباس (٣٩) : « وَبَذَرَكْ وَالْهَتَكْ » (٣٩) ، أراد الشمس وأثَرْتُ الإله بالهاء . وقال
الشاعر (٣٩) :

(٣٩) بلا عزو في الأضداد للأصمعي ٣٦ والأضداد لابن الأثيري ١١٣ .

(٣٩) الأضداد لطرب ٢٥٦ . الأضداد لابن الطيب ١٥١ .

(٣٩) تهذيب اللغات ٢٣١ . الزاهر ٣٦٢/١ . وهي من أسماء الشمس أيضا .

(٣٩) لمبة في صميم المذني في إصلاح النطق ٤٩ وتهذيب اللغات ٢٣١ . وصدر البيت :
فَذَكَرُوا نَقْلًا رَجِيًا بعدما

(٣٩) حميد الازد في الصحاح واللسان (كثر) . ونسبه الصفا في التكملة والذيل والصفة

١٩٠/٢ . إلى بشر بن النك .

(٣٩) الأزمنة والأمكنة ٤٤/٢ .

(٣٩) ينظر في أسماء الشمس وصفاتها : تهذيب اللغات ٢٣١ ، اللغات الكتابية ٢٨٥ ، الأزمنة

والأمكنة ٢٨/٢ ، الخصص ١٨/١ ، نظام التزيين ١٨٥ .

(٣٥) عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب ، توفي سنة ٦٨هـ . (المعارف ١٢٣ ، نكت الهميان ١٨٠) .

وينظر : سواد القرآن ٥ ، الحشيش ٢٥١/١ .

(٣٦) الأعراف ١٢٧ . هي في الصحف الشريف : وآلهتك .

(٣٧) مية بنت أم عتبة بن الحارث في اللسان (اله) . وقيل : غيرها .

تَرَكُونَا مِنَ الْعَنَابِ قَطْرًا فَأَعْتَلْنَا إِلَاهَةً أَنْ تَوْبَا
وهي الشمس .

وأما (التلك) فمستدار قطب النساء ، قال الله عز وجل : « كَلِمَةٌ فِي فَتِكِ
يَسْجُونِ » (٣٨) .

وأما (العنبر) و (السهام) فالذي يَسْجُو مَخَطَةُ الشيطان في الشمس .

وأما (السب) (٣٩) ، بتخفيف الباء ، مثل الدر ، فهو ضوء الشمس وحشيتها . ومن
ذلك : عَبَّ شَمْسٌ ، فَمِنْ خَفَّتْ . وَمِنْ قَتَلَتْ قَالَ : هَذِهِ عِبَةُ الشَّمْسِ ، وَرَأَيْتُ
عِبَةَ الشَّمْسِ : يَرِيدُ : عَبْدٌ شَمْسٍ ، فَأَدْعِمُ الدَّالَ فِي الشَّيْءِ ، كَمَا تَقُولُ : ثَلَاثَةُ دِرَاهِمٍ ،
فَتُدْعِمُ التَّاءَ فِي الدَّالِ (٤٠) .

وبعضهم يقول : هؤلاء عَبَّ الشَّمْسِ ، بالفتح ، في كلِّ وَجْهٍ ، قَالَ الشاعر (٤١) :
إِذَا مَا وَاتَّ شَمْسًا عَبَّ الشَّمْسِ شَكَّرَتْ إِلَى أَهْلِهَا وَالْجَنَانِ عَيْدُهَا
وقالوا : (الفصح) : الشمس . وقال ذو الرمة (٤٢) :

تَرَى صَمْدَةً مِنْ كُلِّ ضَيْعٍ يَحِينُ حَرُورٌ كَسْفَارِ الْفُكْرِ الْمُشْطَرِ
وأما (الأيا) مقصور ، فهو ضوء الشمس وحشيتها .

والأيا : أيا التبت : حَشْنَةُ (١٣) وَزَعْرَةُ . قال الشاعر (٤٣) ، فندم وكسر
الإلف :

يَنَازِعُنَا لَوَائِزُ وَرَدٌ وَجُشُوءٌ تَرَى لِأَيَّامِ الشَّمْسِ فِيهِ تَحَدُّوْا
وقالوا : أيا الشمس : شمعها . وقال طرفة (٤٤) ، فكسر الالف :

سَقَنَهُ أَيَّامُ الشَّمْسِ الْإِسْطِيَّةِ أَيْفٌ وَلَمْ تَكْدُمِ عَلَيْهِ إِشْدِيدُ
وقالوا : (الشماع) والشماعة والشع كك في اللغاة .

★ ★

(٣٨) الأنبياء ٢٣ .

(٣٩) نقل المزدني قول قطرب في الأزمنة والأمكنة ٥/٢ .

(٤٠) في الأزمنة والأمكنة ٥/٢ : كما قيل : ثلث الدرهم فيدغم التاء بالعال .

(٤١) بلا عزو في الأزمنة والأمكنة ٥/٢ .

(٤٢) ديوانه ١٤٦٢ وفيه : كشمال .

(٤٣) بلا عزو في اللسان (جوا) . والجووة : سواد في غيرة وحمرة .

(٤٤) ديوانه ١١ .

(وهذا ما يذكر من جرّي الشمس الى مضيها)

قالوا : شرقت الشمس وشرقت .

وقال بعضهم : شرقت : طلعت .

وقالوا : جئت عند منتهى قدر الشمس .

والذئور : أول طلوعها .

ويقال : ركدت الشمس تركد تركوداً ، وهو غاية زيادتها .

والشكيل : قالوا : جئنا الشمس . يقال : طفتت شمساً ، حين هم بالوجوب . وقال الرازي (٤٥) :

قد كلكت اخت بني عدي

اخجها في طغرل المني

وقالوا : قسرت الشمس تسب ، وصفت تصفواً : إذا رست . وقال

أبو النجم (٤٦) :

صفواً قد حكت ولما تتكلم

وقال أعضى جر (٤٧) :

تادت ولو كان التادي الى مدي فسلو ولكن التادي قسويها

ويقال : قسرت الشمس قسب قسوبا .

وإذا لم يق منها شيء قيل : دلت براح .

وغرب غروباً مثل دلت براح .

وقالوا : دلت براح يا هذا ، مثل حذار . وراح بكر الباء . ودلكت براح يا

هذا ، فصفوا ، وقال الرازي (٤٨) :

هذا مقام قدسي وراح

للشمس حتى ملكت براح

(٤٥) بلا عزو في الأئمة والأئمة ٢/٢٢٠ . وهو محرف فيه .

(٤٦) ديوانه ٢٠٥ .

(٤٧) الصبح النير ٢٧٤ .

(٤٨) بلا عزو في معاني القرآن للفراء ١٢٩/٢ ومجاز القرآن ٣٨٧/١ والنوادر في اللغة ٣١٥ وتفسير الطبري ١٣٧/١٥ وتلخيص الفقه ٣٠ .

وقالوا : دلكت براح يا هذا ، إذا غابت أو كادت ، وهو ينظر إليها براحة .

وقال ابن عباس (٤٩) : « لدتوك الشمس » (٥٠) : لزوالها الظهر والممر . وقال رؤبة (٥١) :

شاذخة التمر غرام الضحك

تبلفح الزهراء في جنيح الدلك

فجعل الدلك غيوبة الشمس . وقال ذو الرمة (٥٢) :

مصابيح ليست بالثواني تقودها نجوم ولا بالآفلات الدواليك

(٥٣) . ويقال : أفلتت الشمس تأفل وتأفل وأفلت وأفلت ، غابت ، وقال أده

عز وجل : « فلما أفلت » (٥٤) .

وحكي لنا أنهم كانوا يقولون : جئت عند غيبة [الشمس أي] (٥٥) عند مضيها ، ككس قلب تقدم الباء .

وقالوا : شمسنا : إذا حرك الشمس . وشمسنا : أصابنا حر الشمس . وشمس

يومنا وشمس وأشمس .

ويقال : أركبت الشمس وركبت وركبت : إذا دلت للغروب .

ويقال : انصلبت الشمس انصلا ، وهو تكثفها وسط السماء . وصلاح

الشمس : حرها . وقال الشاعر (٥٦) :

يا قريظة خشييت على أبقارها حر الطميرة تحت يوم أشتر

أي شديد الحر .

★ ★

(٤٩) معاني القرآن ١٢٩/٢ .

(٥٠) الاسراء ٧٨ .

(٥١) ديوانه ١١٦ .

(٥٢) ديوانه ١٧٢٤ .

(٥٣) الامام ٧٨ .

(٥٤) زيادة يقتضها السياق من الأئمة والأئمة ٢/٢٢٠ نقلا من قطرب .

(٥٥) البيت بلا عزو في تهذيب اللغة ٣٢/٢ وعجزه بلا عزو في الأئمة والأئمة ٤١/٢ .

(وهذا ما يذكر من القمر وما فيه) (٨٦)

قالوا : الهالة : دارة القمر . والبرقان : القمر تشبهه .
والبرقان : الخيف اللحية . ويقال : ذبرق فلان عامسه ، أي
حشها . وكاذ البرقان : ين يد (٨٧) من ذلك ، وأما ذلك فسبحي
بـ .

وقالوا : الفخت : ضوء القمر أو طيفه . يشك قطرب فيه .
وقالوا : ضرة القمر . وقد ضاء القمر يضيء ضوئاً وضوءاً وضياءه .
وأضاء يضيئ إضاءاً .

ويقال : طلح القمر ، ولا يقال : طلعت القمر .
ويقال : أضاء القمر ، وأضاءت القمر .
ويقال : أقمّر الليل ، وأقمّرنا نحن . ولا يقال : أقمّر القمر .
ويقال : ونح القمر يفسح وفسوحاً ، ويهر يهتر بهوداً .
وبهودة : طويعة حين يستحيل ، فيما زعم بعضهم . وقال بعضهم : بهودة :
حين يظلم فيلوط .

ويقال : أسفر القمر في أول ما يرى ضوهة وكما يظهره . وليل أسفره . وقال
الشاعر (٨٨) في القمر :

يا حبذا القمر والليل العاج
ومطرق مثل ملاه الشجاج

والعرب تقول : في الليالي كلكه في وقت بقاء القمر إلى قدر مغيبه (٨٩) .

(٩٥) ينظر : تهذيب الألفاظ ٢٣٥ ، يوم وليلة ٣٢٥ ، الأرملة والأمة ٥٠/٢ ، الخصص ٢٦/٩ ،
نظام القريب ١٨٨ .

(٩٦) صحاحي ، توفي سنة ٤٥٠ هـ . (اسد الغابة ٢٤٧/٢ ، الإصابة ٥٥٠/٢) .
(٩٨) بلا مزو في الكامل ٢٤٤ والخصائص ١١٥/٢ وشرح المفصل ١٣٥/٧ . ونسب إلى الحارثي في
اللسان (سجا) .

(٩٩) ينظر الحديث من القمر حتى الليلة العاشرة في المصدر الآتية : الأيام واليالي ٢٧ - ٢٩ ، يوم
وليلة ٢٢١ ، الأرملة والأمة ٦٠/٢ ، الخصص ٢٩/٩ ، صبح الأعشى ٣٧١/٢ ،
الزهر ٥٢٧/٢ - ٥٢٨ .

قالوا : القمر ابن ليل ، دماغ شخيلة ، حل أهله برميلة .
وقال بعضهم : (١٤) ابن ليل عمة شخيلة ، حل أهله برميلة . كان
بقاءه (١٠) في السماء بمقدار ذلك .

وإبن ليلتين : حليتين ، كذبتين ، ويقال : بكذب ومنهم أيضاً .
وإبن ثلاث : قليل التباث . وقالوا أيضاً : ابن ثلاث : حديث قسيات غير جد
مؤلفات .

ابن أربعم : عمة ربعم ، لا جاع ولا مرضع . وقال بعضهم : عنام
الربعم ، يعني القصيل .
وإبن خمسم : عشاء الخلف ، قال : تمشي إلى أن ينيب . وقال بعضهم : ابن
خمس : عشاء خلفات قمم .

الخلفيات : النوق ، والقمنس : التي مالت رؤوسها نحو ظهورها .
ابن سبت : سبت : سبت . وقالوا أيضاً : ابن سبت : حدثت وب .
ابن سبعم : دلجة سبعم . وقالوا : دلجة السبعم ، فادخل اللام . وقالوا
أيضاً : ابن سبعم : حديث وجعم .

ابن ثمانم : قمر إسماعيل ، أي مضي باق .
ابن تسعم : يلتصق فيه الجزء (١١) أي من يباين القمر .
وقالوا : ابن تسعم : انقطع التسعم (١٢) ، أي من طول المشي قبل أن ينيب .
ابن عشم : مخرج العشم . وقيل أيضاً : يؤدعك إلى العشم . وقالوا : ابن
عشم : ثلث العشم .

ولم نسمعهم جاوزوا العشم (١٣) ، لأنهم جاوزوا القمر حتى يدنو من الصبح
فكأنهم تركوا ذلك من ذكر القمر ، وذكرهم إذا كان في بصر الليل ثم غاب بعضه .

★ ★

(١٠) من اللسان (عتم) . وفي الأصل : كان بقاءه .

(١١) الجوع : الحز الباني .

(١٢) التسعم : سير التعل الذي تعقد به .

(١٣) لمة زيادة في قسم من الكتب إلى آخر الشهر . ينظر : يوم وليلة ٣٢٢ - ٣٢٤ ، الأرملة والأمة
٦١/٢ ، صبح الأعشى ٣٧١/٢ - ٣٧٢ ، الزهر ٥٢١/٢ - ٥٢٢ .

(ثم أسماء الليالي في ابتداء الهلال الى آخر الشهر)^(١٧)

قالت العرب للهلال في أول ليلة يطلع : هلال . والثانية لا يقال له : هلال ،
إلى مثله من الشهر المقبل . وإن لم يمر إلا بعد الثالثة فهو قمر .

وقال بعضهم : يقال له في الثالثة هلال أيضاً .

وقال بعضهم : ما لم يستدر فهو هلال ، ثم يسمى قمر إذا استدار . يخطئ دقيق
قيل : أن يختلف .

ويقال : قد امتنع القمر فهو متفق إذا أصاب قروحة في السحاب فخرج منها .
واقتصر علينا : إذا أبعنا الطريق .

ثم أول ثلاث ليال من الشهر يقال لها : (القُرْزُ) ، لأن القمر كاه غرة فيها .
وقيل : ثلاث (غرة) ، فيكون غرة جمع غراه ، وغرة جمع غرقم .

ثم ثلاث (شوب) ، لأن يابض القمر (ب) مختلط بسواد الليل
كالقشر من الخيل .

ثم ثلاث (بثر) ، لأن القمر يثبر فيمن ظلمة الليل . ويقال :
يثبر ، وقد بثر بثورا . وبسوده : ظلمته .

وقال بعضهم : القمر الباهر في الليالي البيض ، كاه يبر السواد كله ،
وقال السجستاني : عكس^(١٨) :

إذا فارش الميرون يثبرهم كالقث^(١٩) [يثبر] ليلة البهر
ثم ثلاث (عثر) ، كاه لأن الليلة العائرة فيهن .

ثم ثلاث (يرض) لأن القمر في الليل كله ، فاليل فيه أبيض .

ومن الليالي البيض ليلة ثلاث عشرة ، يقال لها : (المَعْرَاء) ، وقد قالوا : ليلة عفره ،
وليلة السواء^(٢٠) .

(١٤) ينظر في أسماء الليالي : الأيام والليالي والشهور ٢٥ - ٢٦ ، يوم وليلة ٣١٨ - ٣٢٠ ،
الأزمنة والامكنة ٥٨/٢ ، المخصص ٢٠/٩ ، الأزمنة والأنواء ٨٥ - ٨٦ .

(١٥) الصبح النور ٥٢ و (بضع) ساطعة من الأصل .
(١٦) الأنواء ١٣٤ ، أدب الكاتب ٨٨ .

وليلة أربع عشرة : ليلة البدر ، وإكاشمي بدرًا لمبادرته الشمس في تبليها
وغارها^(٢١) .

قال أبو علي : اعتقدهم يقولون : البدر القمر : صار بدرًا . ويقال : غلام
بدر : إذا امتلا شبابا قبل أن يثلم .

ثم الصف الثاني يقال له : [ثلاث (دَرَج) و (دَرَج) أيضا . والدَرعاء
من الشاء : التي مقدمتها أسود ومؤخرها أبيض . ويقال أيضا : (دَرعاء) لتي مقدمتها
أبيض ومؤخرها أسود^(٢٢) . فكان ذلك لأن الليل في بعضها أسود ، وفي بعضها أبيض .

وللمعنى التالبي أن يكون شبعت بالدرعاء التي مقدمتها أسود ومؤخرها
أبيض ، لأن السواد في أول الليل [والياض]^(٢٣) في النصف الآخر .

ثم ثلاث (ختن) لأن القمر يخس ويبقى في ظلمة .

ثم ثلاث (دهم) لسواد الليل فيهن ، كالأدهم من الدواب ، وإثما يطلع
القمر في آخرهن .

ثم ثلاث (قحم) لأن القمر (قحم) في دثوم إلى الشمس^(٢٤) .

ثم ثلاث (دابة) ، والرواحدة دابة^(٢٥) ، على (قنطرة) والدابة أيضا
من عدو البعير أن يقدم يدا ثم يتبعها الأخرى من ساعته . فهذا قول^(٢٦) .

وقال بعضهم : أول الشهر (القُرْزُ) ثم (الظفر) ثم (الشح)
ثم (المتسر) ثم (البيض) ثم (الدرع) ، وقال بعضهم : درع ، ثم
(الثعش) ، وهي أشدة ظلمة من الدرع وأبطأ قمرًا ، ثم (الحادش) ،
وهي أشد من الثعش ظلمة ، ثم (الدابة) .

(١٥) ويقال ليلة ثمان وعشرين : (الدعجاء) ، وليلة تسع وعشرين :
(الدععاء) ، وليلة ثلاثين : (الليلة) .

(١٧) الأنواء ١٣٤ ، أدب الكاتب ٨٨ .

(١٨) الأنواء ١٣٥ ، أدب الكاتب ٨٩ ، الانتصاب ١٨/٢ - ١٩ .

(١٩) يقتضيه السياق .

(٢٠) من الأزمنة والامكنة ٥٩/٢ واللسان (تحم) . وفي الأصل : الشهر .

(٢١) من الأزمنة والامكنة ٥٩/٢ والمخصص ٢١/٩ واللسان (تحم) . وفي الأصل : الشهر .

(٢٢) يوم وليلة ٣١٩ ، سفر السعادة ٢٥٨/١ .

ويقال: [ليلة] (٧٣) من الشعر: (المحاق) و (السراو) . قال الراعي (٧٤):
تلتقي نوءه من سِرارٍ جسيمٍ وخَيْرَ التَّوَمِ ما لقي السراوا
والاستراو من لَدُنْ يخفى عليك حويله الهلال .
ويقال: لتجف القمر فهو ملحوف: إذا جاوز الشفق . وامتصق القمر
وامتحن: أي ذهب .
ويوم المحقر: آخر الشهر أيضاً ، لأن الشهر يمحقر الهلال فلا يبيته .
ويقال: لأول ليلة من الشهر: (التحيرة) (٧٥) ، وقال ابن أحمر (٧٦):
ثم استمر عليها واكف حنح في ليلة تحيرت شعبان أو رجبا
ويقال: لأول يوم [من] (٧٧) الشهر: (البراء) ، وكانت العرب تتيكن به ، قال
الراجز (٧٨):

يا عين بكلي نافيةً وعبساً
يوماً إذا كان البراء تحساً

ويقال: لآخر يوم من الشهر: (ثلثة ابن جسيم) (٧٩) ، وقال الشاعر (٨٠):
فأههم غسان أحسى وليتهم وإن كان بدراً ثلثته ابن جسيم

(وهذا ما يذكرون من التجمد منازل القمر فيها والأزمنة)

والأزمنة ستة أزمنة: ثلاثة للشمار وثلاثة للغير .
فأول الشوية يقال له: (الوسي) ، والثاني: (الفتوي) ، والثالث: (الريح) .
وأول الصيف يقال له: (الصيف) ، والثاني: (الحميم) ، والثالث: (الخريف) ،

(٧٣) يقتضيه السياق .

(٧٤) ديوانه ١٤٤ .

(٧٥) ديوانه ٨٨ .

(٧٦) شعره: ٤٢ .

(٧٧) يقتضيه السياق . ونظر: يوم وليلة ٢٨٦ .

(٧٨) بلا عود في الأسراء ١٢٩ ديوم وليلة ٢٨٦ واللسان والتاج (١٢) .

(٧٩) يوم وليلة ٢٩٠ ، الخمص ٣٠/٩ .

(٨٠) ابن أحمر ، شعره: ١١٤ .

وقال: آخرون: السنة عند العرب أربعة أزمنة (٨١): فأولها: (الوسي) ، والثاني:
(الريح) ، والثالث: (الصيف) ، والرابع: في لغة أهل الحجاز: (الخريف) ، وفي لغة
تميم: (الحميم) .

(ثم منازل القمر) (٨٢)

فأولها: مؤخر الدهر: وهو أول الوسي ، ثم الخوت ثم الفرس ، وبمقتهم
يقول: أشراف ، وبمقتهم يقول: الشرايف . قال ذو الرمة (٨٣): [يصف روضة] (٨٤):
حواها قرحاء أشرافية وكنت فيها الذعاب وحققها البراعيم
وقال المعراج (٨٥):

من أكبر الأشراف أشرافيه

أضافت إلى الأشراف ، والواحد شراف ، وعرفته يونس . وبمقتهم يقول:
(البلنح) .

(هب) قال أبو عبدالله (٨٦): قال بعض أصحابنا: (التلح) . أبو سعد (٨٧) لم يعرف
(البلح) ، بالياء .

ثم (البلن) ، وبعض العرب يقول: بلن ، فيصغر . ثم (النم) : هو
الثرثا ، ثم (الدهبيران) (٨٨) ، ثم (الهمسة) . فلهذا منازل كل الوسي .

ثم أول الريح (الهمسة) ، ثم (السراو) ، ثم (الفتوة) ، ثم
(الطوت) ، ثم (الهمسة) ، ثم (الزبرة) ، ثم (الصفرة) ، وإثنا شملت صرقة
لأنصرف الشتاء . فلهذا منازل كل الريح .

(٨١) ادب الكاتب ٨٦ ، التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ٤٠١ ، الأزمنة والأنواء ١٠٢ ، صبح
الأمشي ٤٠٣/٢ .

(٨٢) الأنواء ٤ ، الأزمنة والأكمنة ١٩٩/١ ، الخمص ٩/٩ .

(٨٣) ديوانه ٣٩٩ ، والذهاب: الأمطار فيها ضعف .

(٨٤) من الخمص ١٠/٩ .

(٨٥) ديوانه ٥٠٥/١ .

(٨٦) هو محمد بن الجهم ، وقد سلفت ترجمته .

(٨٧) هو الأصمى عبدالله بن قريب ، توفي سنة ٢١٦ هـ . (مراتب النحويين ٤٦ ، إنباء الرواة

١١٧/٢) .

(٨٨) في الأصل: الديدان . وهو تحريف .

ثمَّ الصَّيْفُ فَأَوَّلُهُ (المَوَاقِدُ) ، وبعضُ المَرَبِّ يَدْعُوهُ : (المَوَاقِدُ) ، ثُمَّ (السَّكَاكُ) ، ثُمَّ (الفُتْرُ) ، ثُمَّ (الزَّهْبَانِيُّ) ، ثُمَّ (الأَكِيلُ) ، ثُمَّ (القَلْبُ) ، ثُمَّ (المَوَاقِدُ) . فَهَذِهِ مَنَازِلُ كُلِّ الصَّيْفِ .

وَأَوَّلُ يَوْمِ الْخَرِيفِ ، فِي لَمَةِ أَهْلِ الْعِجَازِ ، وَفِي كَلَامِ تَمِيمِ : الْحَبِيمِ . فَأَوَّلُهُ : (التَّمَامُ) ، ثُمَّ (الْبَلَدَةُ) ، ثُمَّ (سَعْدُ الدَّيَاحِ) ، ثُمَّ (سَعْدُ بَلْعِ) ، ثُمَّ (سَعْدُ السَّوْدِ) ، ثُمَّ (سَعْدُ الْإِخْيَافِ) ، ثُمَّ (مَسْعَدُ الدَّلْعَرِ) . فَهَذِهِ مَنَازِلُ كُلِّ الْحَبِيمِ (٨٩) .

وَالدَّلْعَرُ : مَنَازِلُ يُقَالُ لَهَا : مَسْعَدُ الدَّلْعَرِ وَمَسْعَدُ الدَّلْعَرِ ، وَيُقَالُ لَهَا : (الْفَرَّخَانُ) .

وَالْفَرَّخَانُ : أَرْبَعَةُ كَوَاكِبَ ، اتَّانِزَ التَّانِزِ ، كَأَنَّهَا الْفَرَّخَانُ ، بَيْنَ الْفَرَّخِ الْأَوَّلِ وَبَيْنَ الْفَرَّخِ الْآخِرِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ .

فَهَذِهِ النُّجُومُ الَّتِي أَكْثَرُهَا يَقُولُونَ لَهَا (٩٠) الْأَنْوَاءُ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ثَوْنٌ أَحَدٌ يَكُونُ النُّجُومُ سَاقِلًا فِي الْأَمَقِّ مِنَ الْمَرْبِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، فَيَبِينُ سَقُولُ كُلِّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ وَثَلَاثَ . فَهَذَا قَوْلُ بَشْطَمِمْ .

وهذه حكاية أخرى عن الفقيين (٩١) ، قالوا : أَوَّلُ الْمَرْبِ (الوَسْمِيَّةُ) ، وَأَوَّلُوهُ : الْغُرُوقَانِ الْمُخْرَتَانِ مِنَ الدَّلْعَرِ ، ثُمَّ الْفَرَّخَانِ الثَّوْنِيَّ وَبَيْنَ كُلِّ نَجْمٍ ثَمَانُونَ خَشَنَ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ ، ثُمَّ (الْفُتْرَةُ) بِسَدِ الْوَسْمِيَّةِ ، وَأَوَّلُوهُ : الْجُوزَاءُ ، ثُمَّ الدَّلْعَرَانِ وَتَمْتَرُهُمَا ، ثُمَّ الْجَبْهَةُ ، وَهِيَ آخِرُ الْفُتْرَةِ وَأَوَّلُ الدَّهْقَانِيَّةِ . ثُمَّ (الدَّهْقَانِيَّةُ) ، وَأَوَّلُوهُ : آخِرُ الْجَبْهَةِ وَالْمَوَاقِدُ ، ثُمَّ الْفَرَّخَةُ ، وَهِيَ مَعْلُومَةٌ بَيْنَ الدَّهْقَانِيَّةِ وَالصَّيْفِ . ثُمَّ (الْفُتْرَةُ) ، وَأَوَّلُوهُ : السَّكَاكُ : الْأَوَّلُ الْإِعْزَلُ ، وَالْآخِرُ الرَّقِيبُ ، وَمَا بَيْنَ السَّكَاكَيْنِ صَيِّفٌ ، وَهُوَ نَحْوُ مِائَتَيْ لَيْلَةٍ (٩٢) . ثُمَّ (الْحَبِيمُ) : وَهُوَ نَحْوُ مِائَتَيْنِ لَيْلَةٍ إِلَى خَشَنَ عَشْرَةٍ عِنْدَ طُلُوعِ الدَّهْبَرَانِ ، وَهُوَ بَيْنَ الصَّيْفِ وَالْخَرِيفِ ، وَلَيْسَ [لَهُ] (٩٣) ثَوْنٌ .

(٨٩) هنا انتهى ما نشر من الأزمدة والامكنة في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق .
(٩٠) في الأصل : بها .
(٩١) نقلها المرزوقي في الأزمدة والامكنة ١٩٨/١ عن قطرب .
(٩٢) زيادة من الأزمدة والامكنة ١٩٩/١ .

ثمَّ (الْخَرِيفُ) ، وَأَوَّلُوهُ : الشَّرَّانُ ، ثُمَّ الْآخِرُ ، ثُمَّ عَرَفُوا الدَّلْعَرِ الْأَوَّلِيَّ .
وَكُلُّهُ مَطَرٌ مِنَ الْوَسْمِيَّةِ إِلَى الدَّهْقَانِيَّةِ وَبَيْنَ .

وَأَمَّا هَذِهِ الْأَنْوَاءُ : فِي غِيُوبَةٍ هَذِهِ النُّجُومِ .
فَأَوَّلُ التَّيَاطُّرِ طُلُوعُ الشَّرَّانِ وَآخِرُهُ طُلُوعُ شَهْبَانِ .

وَأَوَّلُ الصَّغْرِ طُلُوعُ شَهْبَانِ وَآخِرُهُ طُلُوعُ السَّكَاكِ .
وَأَوَّلُ الصَّغْرِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً ، يَخْتَلِفُ عَرَفُهَا وَبَرْدُهَا تَسْعَى الْمُتَشَدِّلَاتِ .

وَأَمَّا الْمُتَشَدِّلَاتِ (٩٤) ، بِالذَّلِّ : فَالْمَشْدِيدَاتِ الْحَرِّ .
ثُمَّ أَوَّلُ التَّمَامِ طُلُوعُ السَّكَاكِ وَآخِرُهُ طُلُوعُ الْجَبْهَةِ .

وَأَوَّلُ الدَّهْقَانِيَّةِ وَقَوَاعِ الْجَبْهَةِ وَآخِرُهُ الْمَرْفَقَةُ .
وَأَوَّلُ الصَّيْفِ السَّكَاكُ الْإِعْزَلُ ، وَهُوَ الْأَوَّلُ . وَآخِرُ الصَّيْفِ السَّكَاكُ

الْآخِرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : الرَّقِيبُ ، وَفِيهَا أَرْبَعُونَ لَيْلَةً أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ .
وَكَانَتْ الْمَرْبُ تَجْعَلُ لِلصَّيْفِ نَجُومًا وَلِلشَّيْءِ نَجُومًا : فَأَوَّلُ يَوْمِ الصَّيْفِ

الشَّرَّانُ ، وَهُوَ النُّجُومُ . فَقَالَتْ الْمَرْبُ فِي ذَلِكَ : إِذَا مَلَأَتْ النُّجُومَ فَالصَّيْفُ فِي حَدِّهِ
وَالْمُتَشَدِّدِ فِي حَدِّهِ (٩٥) .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا مَلَأَتْ النُّجُومَ جَمَلَتِ الْهَوَاجِزُ تَحْتَدِمُ لِسَدِّ الْحَرِّ (٩٦) .
ثُمَّ يَطْلُعُ الدَّهْبَرَانُ . فَإِذَا طَلَعَ الدَّهْبَرَانُ حَمِيَتْ الْجُوزَاءُ وَاسْتَرَتْ الدَّهْبَرَانُ (٩٧) .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا طَلَعَ الدَّهْبَرَانُ تَوَقَّضَتِ الْجُوزَاءُ (٩٨) . وَهِيَ ظَاهِرَةٌ
مَشْبُوعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ وَلَيْسَتْ بِجَبَالٍ .

ثُمَّ تَطْلُعُ (٩٩) الْجُوزَاءُ . فَإِذَا مَلَأَتِ الْجُوزَاءُ حَمِيَتْ الْمُتَنَزَّاهُ ، وَاكْتَسَبَتِ
الظُّلُمَاءُ ، وَأَوْقَفَتْ فِي عَوْدِهِ الْهَرَاءُ (١٠٠) .

وَقَالُوا أَيْضًا : إِذَا طَلَعَتِ الْجُوزَاءُ أَتَصَبَّ الْمَوْدُ فِي الْهَرَاءِ (١٠١) . يَعْنِي : يَتَصَبَّبُ الْهَرَاءُ
(٩٣) الْفَسَانُ وَالتَّاجُ (عَدَلُ) .

(٩٤) المخصص ١٥/١ .
(٩٥) الأزمدة والامكنة ١٨٠/٢ .
(٩٦) الأزمدة ٣٩ ، الأزمدة والآراء ١٦٤ . وفي الأصل : حميت .
(٩٧) في الأصل : يطلع .
(٩٨) (١٠٠) الأزمدة والامكنة ١٨١/٢ ، المخصص ١٥/١ .

في المود ، كقول الله عز وجل : « خلق الإنسان من عجل » (١١١) أي : خلق العجل من الإنسان . و « ما إن مفاتيحه تنوء بالمعبد » (١١٢) . ومثل ذلك قول الرازي (١١٣) :

يسقي بأم الرأس والمثاقير
ضرب هلال الأيكة للثوب

(ب) أي : تشقى بأم الرأس . ومثل ذلك قول الآخر (١١٤) :

وتركب خيل لا هودة ينهما قسقى الرياح بالضايقة الحشر

يريد : وتشقى الضايقة بالرياح . وأظنه ذلك محكيًا عن أبي عمرو بن العلاء .

ثم طلح الشعرى . فإذا طلعت الشعرى جعل صاحب آثر خيل يرى (١١٥)
يعني الرخيل . قال قطرب : لا أدري من يستمر أو هزال .

ثم طلح المذرة . فإذا طلعت المذرة فصكت نكرة (١١٦) . أي جوهه
بصيرة .

وقالوا : إذا طلعت النقرة شفتت البصرة (١١٧) . وإذا طلعت الجبنة
ترجعت النخلة (١١٨) .

ثم يطلع سهيل بعد المذرة . فإذا طلح سهيل بركد الليل وللصبيح الويل
وحذى الليل وامتنع القيسل (١١٩) . يعني القائلة .

وقال بعضهم : إذا طلح سهيل طاب الثرى وجاء الليل وكان للصبيح الويل
ورفع كليل . وورفع كليل (١٢٠) .

وأحل البادية يظنون الفصال عند طلوع سهيل (١٢١) .

وإذا طلح السماء ذهبت السكك (١٢٢) .

وإذا طلح الإكليل انساب كل ذي حليل ، يناسب منها فيج (١٢٣) .

فإذا طلعت البتدة زعلت كل فتدة (١٢٤) . فيقول : زعلت . والفتدة :
المال من الإبل والنمير .

والسمك آخر نجوم الصيف .

وقالوا : نجوم الشتاء المتغرب يقالوا : إذا طلعت المتغرب جمس
المذنب ومات الجندب وقرب الأريب (١٢٥) .

قال : أظنه يريد يبيض الثلج .

ثم طلح النمام . فإذا طلعت النمام أيفت البهائم من العقير الدائم ودخل
البرد على كل سائم وأيقظ كل قائم (١٢٦) .

وقال بعضهم : إذا كثرت النمام كثرت النمام (١٢٧) . يريدون النمام .

ثم يطلع الثرران . فإذا طلح الثرران ، وهما الهران ، هزلت السمان
واشدت الزمان ووجع الولدان (١٢٨) .

ثم يطلع سمند الذابح . فإذا طلح سمند الذابح انجمرت الذوابح ، الذي
يذهبون ، ولم ير النابح من الشتاء (١٢٩) (ب) البارح (١٣٠) .

(١١٠) الأزمة والأزمة ١٨٢/٢ .

(١١١) الأزمة والأزمة ١٨٢/٢ .

(١١٢) الأنواء ٦٥ ، المخصص ١٦/٩ ، الأنواء والأنواء ١٣٧ ، والمكالك : الحر .

(١١٣) في الأنواء ٧٠ ، والأزمة والأزمة ١٨٢/٢ ، المخصص ١٦/٩ ، والأزمة والأنواء ١٤٠ : (إذا
طلح الإكليل حاجت الفصول وشمرت الذبول وتخوفت السيول) .

(١١٤) المخصص ١٦/٩ .

(١١٥) الأنواء ٧٢ ، الأزمة والأزمة ١٨١/٢ .

(١١٦) ينظر : الأنواء ٧٤ ، المخصص ١٦/٩ ، الأزمة والأزمة ١٨٢/٢ .

(١١٧) الأزمة والأزمة ١٨٢/٢ .

(١١٨) الأزمة والأزمة ١٨٢/٢ ، المخصص ١٦/٩ .

(١١٩) المخصص ١٦/٩ .

(١٠١) الأنبياء ٣٧ .

(١٠٢) القصص ٧٦ .

(١٠٣) المعاج ، ديوانه ١٨١/١ - ١٨٢ . وفي الأصل : المشوق . بالشين .

(١٠٤) خدش بن زهير ، شعر الصاميين ٣٦ .

(١٠٥) الأنواء ٥٢ ، الأزمة والأزمة ١٨١/٢ ، المخصص ١٥/٩ ، الأزمة والأنواء ١٧٠ . والرواية
فيها جمعا : صاحب النخل يرى .

(١٠٦) الأزمة والأزمة ١٨٢/٢ ، المخصص ١٥/٩ وفيها : فمكة بكرة ، بالباء .

(١٠٧) الأزمة والأزمة ١٨٢/٢ ، المخصص ١٥/٩ . في الأصل : البصرة . بالشين .

(١٠٨) الأزمة والأزمة ١٨٢/٢ ، المخصص ١٥/٩ .

(١٠٩) ينظر : الأنواء ١٥٤ - ١٥٥ ، الأزمة والأزمة ١٨٢/٢ ، المخصص ١٥/٩ وفيه : وجري
الليل .

يقول : [لم] (١٣٠) يقدرُوا على أَنْ يذهبُوا
وقالَ بِمَفْهُمِهِمْ : إذا طَلَعَ السَّعْدُ كَثُرَ السَّعْدُ (١٣١) . والْتَمَدَ : التَّعَسَّبَ .
وقالَ بِمَفْهُمِهِمْ : التَّعَسَّبَ : الماءُ تَتَسَّبَهُ .
ثمَّ طَلَعَ سَعْدُ السَّعْدِ : فإذا طَلَعَ سَعْدُ السَّعْدِ ذَابَ كُلُّهُ مَجْهُودٌ ، وَاسْتَقَرَّ
كُلُّهُ عَوْدٌ ، وَاسْتَقَرَّ كُلُّهُ مَصْرُودٌ (١٣٢) .
ثمَّ طَلَعَ الدَّلْوُ : فإذا طَلَعَ الدَّلْوُ فَهَبَ الرِّيحُ وَالْبَدْوُ ، وَالتَّيَقُّظُ بِمَنْدُ
السَّعْدِ (١٣٣) .
وقالَ بِمَفْهُمِهِمْ : إذا طَلَعَتِ الدَّلْوُ كَانَ فِيهَا كُلُّهُ ثَوْمٌ (١٣٤) . أي مَلَرَّ .
ثمَّ طَلَعَ السُّرْمُوكُ : فإذا طَلَعَ السُّرْمُوكُ لَانَ الزَّمَانُ ، وَبَانَ الْعَقِيرُ بِكُلِّ مَكَانٍ (١٣٥) .
وقالَ بِمَفْهُمِهِمْ : إذا طَلَعَتِ الْأَشْرَافُ تَقَعَّتِ الْأَيْامُ (١٣٦) . الواحدُ مِنْهَا تَبَطَّ ،
وهو ما اسْتَبَطَّ مِنَ الْمَاءِ . يُقَالُ : وَجَدْتُ تَبَطَّ مَائِهِ قَرِيبًا .
وقالَ بِمَفْهُمِهِمْ : إذا طَلَعَ الْفَقْرُ جَاءَ الْفَقْرُ (١٣٧) .
وقالُوا : إذا طَلَعَتِ الزَّيْفَانِي بَرَدَتِ النَّيْأُ (١٣٨) . وهي تَبَيَّغَةُ الْفَقْرِ .
وقالُوا : إذا طَلَعَ الْقَلْبُ جَاءَ الْفَتَاءُ كَالْكَتَابِ (١٣٩) .
وقالُوا : فإذا طَلَعَ [سَعْدٌ] بَلَغَ شَفَقَى كُلِّهِ رُبْعٌ (١٤٠) . يقولُ : كُلُّهُ رُبُوعٌ
يَشْفِي مَرَّتَهُ .

(١٤٠) زيادة بقطفها السلق .

(١٤١) المخصص ١٦/٩ .

(١٤٢) الأنوار ٧٩ ، المخصص ١٦/٩ .

(١٤٣) الأزمنة والأمكنة ١٨٤/٢ ، الأزمنة والأنوار ١٥١ .

(١٤٤) الأزمنة والأمكنة ١٨٤/٢ .

(١٤٥) الأزمنة والأمكنة ١٨٤/٢ ، المخصص ١٧/٩ ، الأزمنة والأنوار ١٥٧ .

(١٤٦) الأنوار ١٩ ، الأزمنة والأمكنة ١٨٥/٢ ، المخصص ١٧/٩ . وفي الأصل : نَفِضَتْ .

(١٤٧) المخصص ١٦/٩ . وفيه : جاد الفطر . وفي الأصل : إذا طَلَعَ الْفَقْرُ .

(١٤٨) الأزمنة والأمكنة ١٨٣/٢ .

(١٤٩) الأنوار ٧٠ ، المخصص ١٦/٩ ، الأزمنة والأنوار ١٤١ .

(١٥٠) من الأزمنة والأمكنة ١٨٣/٢ ، المخصص ١٦/٩ .

(١٥١) الأزمنة والأمكنة ١٨٣/٢ ، المخصص ١٦/٩ .

وقالُوا : إذا طَلَعَتِ السَّكَةُ تَمَلَّكَتِ السَّكَةُ (١٣٣) . يقولُ : يَتَّيَسَّرُ حَجْرُ
السَّكَةِ فَمَلَّكَ بِالسَّكَةِ .

وقالُوا : إذا كَانَتِ الثَّرَيَا قِيمَ الرُّاسِ فَتَلَيْتَ قِيَمَ وَفَاسٍ . قالَ ابْنُ عَلِيٍّ : يقولُ :
لَيْلَةُ احْتَطَابِهِمْ .

وإذا كَانَتِ الثَّرَيَا بِقَبْلِ قَلِيلَةٍ تَاجٍ وَجَسَلٍ .

وإذا كَانَتِ الثَّرَيَا بِدُبُرِ قَلِيلَةٍ رُبْعٌ وَمُتَرٌ (١٣٤) .

وقالُوا : إذا طَلَعَ النُّعْمَى سَفَرًا ، وَلَمْ تَرَّ فِيهَا مَطَرًا ، فَلَا تَلْحَقْ فِيهَا بِمَرَّةٍ وَلَا
إِعْرَافًا وَلَا سَعْيًا ذَكَرَ ٢ .

إِعْرَافٌ : عَنَاقٌ ، وَإِعْرَافٌ : جِدْيٌ .

وقالَتِ الْعَرَبُ : سَطِيحٌ مَجَرٌّ تَرْطِبُ مَجَرٌّ (١٣٥) . يَرْدُونَ الْمَجَرَّةَ الَّتِي فِي السَّمَاءِ
فَيُخْرِجُهَا . سَطِيحٌ مِنْ وَسَطٍ يَسَطُّ : إِذَا صَارَ وَسَطًا .

ويُقَالُ : (أَرَبَا الشَّعَا وَتَرَبَّنَا الْقُرَى) (١٣٦) . الشَّعَا : بَقِيَّةٌ مِنَ النُّجُومِ . وَيُقَالُ :
هُوَ الْكُوكَبُ الْأَوْسَطُ مِنَ الثَّلَاثِ مِنْ بَنَاتِ ثَمَنِيرٍ .

وقالُوا فِي بَنَاتِ ثَمَنِيرٍ : بَنُو ثَمَنِيرٍ ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجُمَيْدِيَّةُ : (٧٧)

سَرَبْتُ بِهِمُ وَالِدِيكَ يَدْعُو صَبَاحَهُ إِذَا مَا بَنُو ثَمَنِيرٍ دَنَوْا فَتَسْوَوُا بَنُو

وَقَالَ بِمَفْهُمِهِمْ : أَسْأَلُهَا عَنِ الشَّعَا وَتَرَبَّنَا الْقُرَى .

وقالُوا : هِيَ الزَّهْرَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، قَالَ الرَّاجِزُ (١٣٧) :

قَدْ أَمَرْتُ نِسِي زَوْجِي بِالْمُتَسَرِّهِ

وَصَبَّحْتُ نِسِي لِلطَّلُوعِ الزَّهْرَةِ

(١٣٢) الأنوار ٨٥ ، الأزمنة والأمكنة ١٨٤/٢ ، الأزمنة والأنوار ١٥٦ .

(١٣٣) فِي الْأَصْلِ : شَجَرٌ .

(١٣٤) ينظر : الأزمنة والأمكنة ١٨٠/٢ . وجاءت (غَلِيْلَةٌ) فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ فِي الْأَصْلِ : (قَلِيلَةٌ)
وهو خَطٌّ .

(١٣٥) الأزمنة والأمكنة ١٨١/٢ ، المخصص ١٥/٩ .

(١٣٦) الأنوار ١٢٢ .

(١٣٧) جُمُوعَةُ الْأَشْأَالِ ١٢٤/١ ، مَجْمَعُ الْأَشْأَالِ ٢٩١/١ .

(١٣٨) شَعْرَةٌ : () . وَفِيهِ : شَرِيتُ بِهَا .

(١٣٩) بَلَا غُرُو فِي النُّوَادِرِ لِابْنِ مَسْحَلٍ ٤٨٧ والنُّوَادِرُ لِابْنِ زَيْدٍ ٤٠٧ ، وَالتَّقْبَةُ ١٧ ، وَالِاسْتِقْفَاقُ ٣٣ .

والبروج: النجوم، كل برّج يرمز بزمان وتلك، وهي للشمس شهر، وهي اثنا عشر برّجاً، مسير القمر في كل برّج يرمز بزمان وتلك.
والبرّج أيضاً: القصر^(١١٧) المسطيل.

(وهذا ما يذكّر من الليل والنهار وساعاتهما)

فالليل، يقال: الليلة، ليلتك التي أنت فيها. والبارحة: الليلة الماضية^(١١٨) قبلها، والبارحة الأولى: التي كانت قبل البارحة، وكأها شئيت البارحة من برحت أي مضت وذهبت.

وأما القابلة فلما استقبل بعد ليلتك التي أنت فيها، وكأها مأخوذة من الاستقبال. ويقال: قبّلت الوادي تعقبته قبولا، يعني إزيلا وغسما إذا استقبلته من ذلك. فكأنك من ذلك. ويقال: آتيك القابلة المتقبلة.

وليس في الليالي من تسمية ما في الأيام ما ذكرنا.

فإذا جمعت البارحة قلت: اليوارح. وفي البارحة الأولى: اليوارح الأول. وفي القابلة: القوايل^(١١٩).

(وهذا ما يذكّر من تسمية الأيام)

فاليوم ليومك الذي أنت فيه. وأسر: اليوم الذي أمضيت.

وقالوا في (أسر): رأيت أسرا يهذأ، بالكسر بغير تنوين.

وقالوا: رأيت أسرا، فكسر ونون. كما قالوا: قال الرب غافر يا هذا وغافر يا هذا، بالثوين، فحكي صوته^(١٢٠).

ونو تميم ترفع (أسر) في موضع الرفع، فيقولون: (ذهب أسر بسا فيه)^(١٢١). فلا يعرفونه لما دخلته من التنوين^(١٢٢). وقال الرازي^(١٢٣):

(١٢٤) في الأصل: المص. وهو تحريف.

(١٢٥) ينظر: اللسان والناج (برج، قبل).

(١٢٦) نقل المزوي قول قطرب في الأسماء والأمكنة ٢٤٢/١.

(١٢٧) الكتاب ٤٢/٢، شرح الكافية الشافية ١٤٨١.

(١٢٨) ينظر في (أسم): الكتاب ٤٢/٢، شرح جمل الزواجي ٤٠٠/١، شرح الكافية الشافية ١٤٨١.

(١٢٩) المساعد على تسهيل القوائد ٥١٩/٢، هجج البواع ١٨٢/٢.

(١٣٠) من شواهد سيبويه في الكتاب ٤٢/٢، ومعاني المصادر التي سلفت. ونسب إلى المعاج (ديوانه ٢٩٦/٢). وينظر: معجم شواهد العربية ٤٨٥.

وقالوا: حفار يا هذا، مثل حفار وقتلهم وقتلهم، لكنوكب^(١٢٤).

وقالوا: هذو كوكبة وماء، للكوكب.

وقالوا: هذا كوكب درمي، على فحلي، غير مهو. ودرمي، على فحلي.
يكون من قولهم: درم الكوكب بضوئه درمًا ودرمًا، أي أضاء.

وقالوا: درات له راسا [إذا] بسطته^(١٢٥).

وقالوا: كوكب درمي، على قميل، بالهمز وفتح الدال.

وقالوا أيضا: درمي، يا هذا، بالضم للدال والهمز.

و درمي^(١٢٦)، بغير هـ، منسوب إلى الدر، وهي قراءة المامة.

و درمي، بغير هـ، الكوكب نفسه.

وقالوا في النجوم أيضا: ناء النجم ونو، نوء إذا سقط.

وقالوا: ثؤن بالتي نوء، به نوءا وثؤا، إذا نهض به. وتؤه بالمشقة،

من ذلك. وتؤن: ناء، بي حلي، إذا نهضت به مثاقلا. وأنت الرجل: أاء^(١٢٧) انتهفت.

يحيى^(١٢٨).

وقالوا: اخوت النجوم تخفوت، وخبخت تخبخت، ومالت مثلا،

وانصبت انصبأ، وهوت هوتا. وكلت واحد.

وخوت النجوم تخفوي خيا، واختلكت اخلافا، إذا امحلت فلم يكن

لها مفر.

ويقال: ائتمنت النجوم وانكدرت. وقال الله تعالى: « وإذا النجوم

انكدرت »^(١٢٩). قال الزجاج^(١٣٠):

إنمّر خير بان قضاء فانكدر.

(١٣١) الأنواء ١٥٧.

(١٣٢) من اللسان والناج (درا). وينظر: المخصص ٢٢/٨ - ٢٤.

(١٣٣) النور ٣٥. وينظر في فرائد هذه الآية: السبعة في القراءات ٥٥ - ٥٦، حجة القراءات

٤٩٩ - ٥٠٠، الكشف من جوه القراءات السبع ١٣٧/٢ - ١٣٨، مشكل أعراب القرآن

٥١٢، الانتفاع في القراءات السبع ٧١٢.

(١٣٤) ينظر: اللسان والناج (نوا).

(١٣٥) التكرير ٢.

(١٣٦) ديوانه ٢/١.

لقد رأيت عجباً منذ أمتنا

عجائز مثل الأفاعي نخسنا

فكأنه تركه صرفه في لئنة من جرّ يند . وقال عدي بن زيد (١٥٣) :
استعرت أمد من تيسر لملك مثل الكتاب الدارس الأحول
من حال يحول عليه العول .

قال أبو علي : أظنه حكى عن الخليل (١٥٣) أنهم أرادوا بأمر ، حين خفضوا : رأته
بأمر ، حين خفضوا الباء والألف واللام ، كما قالوا : خيتم عافك الله ، يريدون : يخيم .
وكما قالوا : لام أبوك ، يريدون : لله أبوك . وقال ذو الإصبع (١٥٤) :

لام ابن عمك لا انفصلت فيحسب دوني ولا أئت ديكاني فتغزوني
أي تغري ، فعنت لام الإضافة ولام المعرفة . وهذا تنوير للمذهب الخليلي .
ويشبه قول الآخر (١٥٥) :

طال التواء وليس حين قاطع لام ابن عمك والنوى تمدوه

(ب) فإذا أدخلت الألف واللام في (أمس) فبعض العرب ينصبه
[ويقول] (١٥٦) : رأته الأمس ويضعونها بضمهم كعاليه قبل اللام ، فيقول : رأته
الأمس يا هذا ، فيما زعم يونس . وقال الرازي (١٥٧) :

غففت طواها الأمس كلامي

فغفبت . وقال ثعلب (١٥٨) :

وإني خيشت اليوم والأمس قبله
ببإريك حتى كادت الشمس تغرب

(١٥٣) ديوانه ١٥٧ .

(١٥٣) ينظر : الكتاب ٢٩٤/١ . والخليل بن أحمد الفراهيدي ، توفي سنة ١٧٠ هـ . (أخبار النحويين
البحر ٢٠ ، طبقات النحويين والقوانين ٤٧) .

(١٥٤) ديوانه ٨٩ .

(١٥٥) بلا عود في الأمانة والأمانة ٢٤٤/١ وفي لعدو . وعجز البيت في اللسان (اله) وفيه :

(١٥٦) من الأمانة والأمانة ٢٤٤/١ نقلا عن قطرب

(١٥٧) المعاج ، ديوانه ١٨/١ .

(١٥٨) شعره : ٦٢ .

فإذا جمعت (أمسر) في القياس قلت : صفت ثلاثة آمسر ، لا في من الفعل
(فعل) مثل قرع وأقراخ وتكسر وأقلاص . وقال الرازي (١٥٩) :

مشرت بنا أول من أموس

تيسر فينا ميشية السروس

فجئتم على قتل مثل قروح وقتلوس . وقال بعض الأعراب (١٦٠) أيضا :

مرت بنا أول من أميت

تجرت في محفليها الرجيت

فتت أمسر .

وأمسر أيضا إذا أفتته بجرته يفتهم كعاليه قبل أن يفت ، كما
كان ذلك في الألف واللام . فأمسا أمسر فإذا جمعت نكرة فلا جر فيه ، ويجري
فيه الإعراب (١٦١) .

وأما (غد) (١٦٢) فليومك الذي يستقبل . ويمتد غدا لليوم الذي
يتمده . والذي يليه اليوم الثالث .

وقالوا في غدا في مثلهم لهم : (غدا وأضاجها وطب لحنها) . يريد : غدا ،
فأشهر الأصل . وقال ليبي (١٦٣) :

وما الناس إلا كالديار وأهلها
بها يوم حكلوها وغدوا بلاتع

فأظهر الواو وهي الأصل لأنها من غدتوت .

وأما جئتم غدا فلم تسمه بجوعا ، والقياس فيه : ثلاثة غدا ، مثل
يتم وأيام وجير وأجبر ، لأنهم قالوا : آتيك غدا ، فمترهه على فعلهم .

★ ★

(١٥٩) بلا عود في اللسان (أمس) وشعر الذهب ١٠٠ . ومع النواص ١٩١/٣ وفيه : ميسة ،
بالسين المعلة .

(١٦٠) بلا عود في الأمانة والأمانة ٢٤٥/١ وفيه : اسمية الرجلة .

(١٦١) نقل المزدني أقوال قطرب وشواهد في الأمانة والأمانة ٢٤٤/١ - ٢٤٥ .

(١٦٢) ينظر : اللسان والتاج (غدا) .

(١٦٣) ديوانه ١٦٩ .

وأما أسماء الأيتام فالعيت - والأحد والانسان والثلاثاء والأربعاء -
والأربعاء (١٦٨) بالكسرة ، والغيث والجمعة (١٦٩) .

فإذا جُمعت العيت - قلت - لأدنى العدد إلى المتفرقة : ثلاثة - أشتبت ، على
اقتران . وإذا جاوزت العشرة - قلت : شبت (١٧٠) وشبات كثيرة (١٧١) ، على فتمول وعلى
فيمال ، هذا الأكثر ، والقياس مثل فرخ وفرخ [وفراخ] (١٧٢) وفروخ ، وكعب
وأكعب وكعبا وكعوب .

قال قترب : هذا ليس بمسوع من العرب ، ولكنه قياس .

فإذا جُمعت الأحد فالجمع الإكراه ثلاثة وأربعة أحاد ، على اقتران في القياس . وإذا
أردت الجمع الأكثر فعلى فتمول وفيمال في القياس ، تقول : شبت أحود كثيرة
وإحاد ، مثل جمل وأجبال وجمال ، للكثير ، وجبل وأجبال وجمال ، وأسد
وأساد ، وقالوا : أشود ، على فتمول ، كما قالوا : ذكر وذكور . ففعل وفتمول
الأكثر ، وقد يبيح على غير ذلك ، وليس هذا موضع ذكره .

وأما الانسان فاجمعا مستعان ، مثل رجلين وغلادين ، لا يستعان ولا
يشعان . فإذا أردت تثنيتها شئت اليوم فاشت على المعنى فقلت : هذان يوما
الثنين ، ومضى يوما الاثنين ، لا يجوز ، مضى الاثنين ، فتدخل الإعراب موحدين ،
وقد حكيت لنا .

وإذا جُمعت أيضا قلت : شبت أيام الاثنين . إلا أنهم قد قالوا : اليوم
الضئ ، فلا بأس أن يجتمع على هذا فنقول : شبت اثنا . كثيرة . وحكي عن بعضهم
بني أسد أشة قال (١٧٣) : شبت اثنا كثيرة ، كاشه جتمع اثنا ، مثل قول
وأقول وأقاول ، واسم وأساء وأسامي ، فلا بأس بذلك .

وقد حكيت لنا : شبت اثنين ، ولا وجه لها أن تدخل النون فيها أخيرة ،
لأنه اثنين من شئت الشيء ، فالنون مقدمة قبل الياء ، وهي عين الفعل .

(١٦٤) وتاتي أيضا بضم الياء . ينظر : الدرر البهية ٦٩ .

(١٦٥) نقل الرزوني في قول قطرب في الأربعة والأمكنة ٢٦٨/١ . وينظر في أسماء الأيام : الأبيات
والبياني والشهور ٢ ، صبح الأعشى ٢/٣٦١ .

(١٦٦) في الأصل : كثير .

(١٦٧) زيادة يقتضيه السياق .

(١٦٨) الأربعة والأمكنة ٢٧٢/١ .

وأما جتمع الثلاثة والأربعاء فثلاثاوات (١٧٤) وأربعاء ، بالألف والتاء ،
لأن فيها علم التانيث ، وهي الهزة ، بعد الألف ، كالف حراء وصفراء .

وزعم يونس (١٧٥) يقال : شبت ثلاث ثلاثاوات وأربع أربعاءوات ،
على تانيث اللفظ .

وتقول أيضا : ثلاثة ثلاثاوات وأربعة أربعاءوات ، على معنى التذكير ، لأنه اليوم ،
واليوم مذكر .

وأما الغيث فإذا جُمعته لأقل العدد كان على أنعملة ، [تقول] (١٧٦) :
ثلاثة أخمسة ، كما قالوا : جريب وأجربة ، وكيب وأكيب ، ورفيف
وأرففة .

ويكون في القياس على (فعلان) (١٧٧) للكثير [نحو] (١٧٨) خششان ، كما قالوا :
كشيب وكشبان ، للكثير ، ورفيف ورفغان وجريب (١٧٩) وجربان .

وقال يونس (١٨٠) : أخمسة في الأيام ، وأخمساء في الغيث ، تقول
إذا أخذت الغيث : قد أخذت أخمساء ماله .

وأما الجمعة فإذا جُمعها لأدنى العدد كانت بالتاء - قلت : ثلاث جمعات
فأشبت الفضة الفضة ، مثل ثلثة وثلثاوات . وإن شئت سكنت فقلت :
جشعات وثلثات فيس أشكن (عشفد وعش) : عشفد وعش .

وإن شئت فسكت فقلت : ثلاث جمعات وثلثات ، وقال النابغة (١٨١) :

ومعد أيارم على ركبائهم ومربك أفسارهم وفاد ومكعب

وإن شئت قلت : ثلاث جشع ، كما تقول : [ثلاث] (١٨٢) ظلم ، وثلاث برهم .
وإن شئت على ذلك الكثير .

(١٦٩) في الأصل : ثلاثاوات ، وهو خطأ .

(١٧٠) الأربعة والأمكنة ٢٧٢/١ . وفي الأصل : أنه يقول .

(١٧١) من الأربعة والأمكنة ٢٧٢/١ .

(١٧٢) من الأربعة والأمكنة ٢٧٢/١ .

(١٧٣) يقتضيه السياق .

(١٧٤) الأربعة والأمكنة ٢٧٢/١ .

(١٧٥) ديوانه ٧٤ .

(١٧٦) من الأربعة والأمكنة ٢٧٢/١ .

وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْأُخْرَى (١٧٧) فَالْحَيْثُ: حَيْثُ، وَقَالُوا: أَوَّلُ-أَيْضًا. وَقَالُوا فِي الْأَحَدِ
أَيْضًا: أَوَّلُ. وَالْإِنْشَاءُ: الْخُشُوعُ وَالْخُشُوعُ (١٧٨)، وَقَالُوا: هَذَا يَوْمُ التَّحَنُّنِ
أَيْضًا. وَالثَّلَاثَةُ: جَبَّارٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: دَبَّارٌ وَدَبَّارٌ. وَالْأَرْبَعَةُ: دَبَّارٌ وَجَبَّارٌ.
وَالْخَيْشُ: مَوْئِسٌ. وَالْجَمْعُ: عَرَبِيَّةٌ، بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَحَرَبِيَّةٌ أَيْضًا،
كَلَّمَهَا مِنْ أَسْمَاءِ الْجَمْعَةِ. قَالَ الْقَاضِي (١٧٩):

تَحَنُّنِي الْقِيَامَ لِأَتَقَرَّبَ بِهِمْ يَوْمَ الْمَرْوَةِ إِذَا رَأَى بَلَاءَ رَأَى
فَادْخُلَ الْآلِفَ وَاللَّامَ. قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ (١٨٠):

وَإِذَا رَأَى الرَّوَادَ ظَلَّ [بِاسْتِغْنَاءٍ] يَوْمًا كَيْسُ عَرَبِيَّةِ الْمُتَطَاوِلِ
يُرِيدُ يَوْمَ جَمْعَةِ، فَطَرَحَ الْآلِفَ وَاللَّامَ.

وَإِذَا جَمَعَ هَذِهِ الْأَيَّامَ ثَلَاثٌ فِي شِيَابِهِ، عَلَى الْقِيَاسِ: ثَلَاثَةٌ شَتِيرٌ، لِمَكَانِهِ الْيَابِ،
فَكَانَتْ أَشْبَهَ مِنْ أَثَرِ شَيْءٍ وَأَشْبَهَ، وَهِيَ الْقِيَاسُ (أَشْبَهَ) فَيَكُونُ عَلَى
شَيْءٍ، كَقَوْلِهِ: دَجَاةٌ يَبُوضُ وَيُبْضُ، وَكَلْبٌ مَيُودُ وَمَيُودٌ.

وَقَالُوا أَيْضًا مِنَ الْوَادِ خِيَانٌ وَخَوْنٌ، وَبُيُودٌ وَشُورٌ، وَقَالَ الرَّاعِي (١٨١):

وَفِي الْخِيَانِ إِذَا أَتَيْتُكَ مَرَايِبَهَا حُورُ الْعِيُونِ لِأَخْوَانِ الْعُقَا صَيْدَةً
فَحَرَمَكَ. وَقَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ (١٨٢): (١١٠)

عَنْ مَبْرِقَاتِ الْبَرْقِيسِ وَتَبِ سِدُو بِالْإِكْفِ اللَّامِيَاتِ شُورٌ
فَحَرَمَكَ.

وَأَمَّا جَمْعُ أَوَّلِ الْفُلُوكِ، لِلْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، لِأَنَّهُ هَذَا الْبَنَاءُ لَهَا جَمِيعًا.
وَكَذَلِكَ أَمْشُورٌ: الْأَمْشُورُ، وَ[أَوْهَدٌ] (١٨٣): الْأَوْهَدُ.

(١٧٧) يُنْظَرُ فِي أَسْمَاءِ الْأَيَّامِ فِي الْجَاعِلِيَةِ: الْأَيَّامُ وَالْيَابِي وَالشُّهُورُ ٦، الزَّاهِرُ ٢/٣٦٩، أَدَبُ
الْخَوَاصِ ١٠٢، الْأَزْمَةُ وَالْأَمْكَةُ ٢٦٩/١، مَشْنُونُ الْفَوَائِدِ ٨٤.

(١٧٨) وَارْجِعْ أَيْضًا.

(١٧٩) دِيَوَانُهُ ٨٨. وَفِيهِ: نَفْسِي فِدَايَ بَنِي أُمٍّ.

(١٨٠) دِيَوَانُهُ ٢٢١. وَفِيهِ: الْوَرَادُ. وَبَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنَ الدِّيَوَانِ.

(١٨١) دِيَوَانُهُ ٥٥ (فَابِيرِت).

(١٨٢) دِيَوَانُهُ ١٢٧.

(١٨٣) بِقَضِيحِ السِّيَاقِ.

وَأَمَّا جَبَّارٌ وَدَبَّارٌ فَتَقُولُ فِيهَا (١٨٤) عَلَى الْقِيَاسِ لِأَنَّهُ الْمُدُّ: مَفَتْ ثَلَاثَةً أَجْبَرَهُ
وَأَدْبَرَهُ، كَمَا قَالُوا: غَسْرَابٌ وَأَغْرَبَهُ، وَفَوَادٌ وَأَفْنَدَهُ. وَتَقُولُ فِي كَثِيرٍ الْمُدُّ
عَلَى الْقِيَاسِ. وَلَمْ يَنْسَجْ: مَفَتْ: جَبْرَانٌ وَدَبْرَانٌ. كَمَا قَالُوا: غَسْرَابٌ وَغَرَبَانٌ،
وَعَلَامٌ وَغَلِمَانٌ، [وَقَرَادٌ] (١٨٥) وَقَرْدَانٌ.

وَأَمَّا مَوْئِسٌ: فَإِذَا كَانَ مَمُوزًا مَسْنَأَسَ يُونُسَ، فَجَعَلَتْ فِي كَثِيرِهِ وَقَلِيلِهِ:
ثَلَاثَةً مَأَسَى، مِثْلُ الْأَوَّلِ.

وَكَذَلِكَ عَرَبِيَّةٌ، جَمْعُهَا فِي قَلِيلِهَا وَكَثِيرِهَا: مَفَتْ غَسْرَابِي، عَرَابِي
كَثِيرَةٌ، مِثْلُ حَلَبِيَّةٍ وَحَلَابِي، وَالْكَوْلَةُ وَالْكَائِلُ.

وَأَمَّا حَرَبِيَّةٌ فَتَكُونُ فِي أَدْنَى الْمُدِّ بِأَنَّهُ: ثَلَاثُ حَرَبَاتٍ، إِلَى الْمُشْرِ. وَعَلَى
فِعَالِهِ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ فِي الْقِيَاسِ: حِرَابٌ كَثِيرَةٌ، كَمَا قَالُوا: ثَلَاثُ مَحْطَاتٍ
وَصِغَافٍ، وَجَعْنَاتٍ وَجَعْفَانٍ.

وَبَعْضُ الْمَرَبِّ يُسَكِّنُ هَذِهِ الرَّاءَ فِي الْجَمْعِ يَقُولُ: ثَلَاثُ حَرَبَاتٍ، وَثَلَاثُ
تَشْرَاتٍ وَغَسْرَبَاتٍ. وَالْأَكْثَرُ التَّحْرِيكُ. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ (١٨٦):

أَبَتْ ذِكْرَ عَوْذَنَ أَحْشَاءَ قَلْبِي خَتْمًا وَرَفَقَاتِ الْهَوَى فِي الْفَاصِلِ

وَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْجَمْعِ شَيْءٌ مَذْكُورٌ أَوْ مُؤَنَّنٌ مِنْ غَيْرِ الْأَدِيمِيِّينَ بِنَعْنِ مِنَ الْجَمْعِ
بِالْتَّاءِ أَنْ تَقُولَ: مَفَتْ ثَلَاثَةً شِيَارًا وَثَلَاثَةً أَمْشُورًا مَعَ قَلْبِي، كَقَوْلِ النَّاسِ:
حَكَامٌ وَحَكَامَاتٌ، وَمَسْكَاتٌ وَمَسْكَاتٌ. وَقَالَ أَبُو النُّعْمَانِ (١٨٧):

لَتَسُدَّ تَرْكُاسَا خَيْرَ مَشْرَلَاتٍ

بِشْنِ الْحَمِيرَاتِ الْبَارَكَاتِ

ثُمَّ الشُّهُورُ (١٨٨): فَلَمْ تَحْرَمْ شَيْءًا مَحْرَمًا لِأَنَّهُ (١٨٩) حَرَمَ فِي الْقِتَالِ.

وَعَصْفَرٌ: كَانُوا يَخْرُجُونَ فِيهِ [١٩٠] إِلَى بِلَادٍ يُقَالُ لَهَا: الْمَشْفَرَّةُ، يَتَارُونَ مِنْهَا.

(١٨٤) فِي الْأَصْلِ: فَهَلْ.

(١٨٥) بِقَضِيحِ السِّيَاقِ.

(١٨٦) دِيَوَانُهُ ١٣٣٧. وَفِي الْأَصْلِ: رَفَصَاتٍ. وَرَفَصَاتٌ جَمْعُ رَفْعَةٍ، وَهِيَ الْكِرَ وَالْحَطَمُ.

(١٨٧) دِيَوَانُهُ ٧١.

(١٨٨) يُنْظَرُ: الْأَيَّامُ وَالْيَابِي وَالشُّهُورُ ٩، الزَّاهِرُ ٢/٣٦٧ - ٣٦٨، الْأَزْمَةُ وَالْأَمْكَةُ ٢٧٦/١.

(١٨٩) فِي الْأَصْلِ: بَاتَهُ.

(١٩٠) مِنَ الْأَيَّامِ وَالْيَابِي وَالشُّهُورُ ٩.

ورويح - الأول - والأخير - لا يتسارع القوم والمقام .
والرباعي : الميراث والميراث مهمل القوم يتأرون عليها التمر ، وذلك في ١٠٤١
الربع .
وجمادى الأولى وجمادى الآخرة : لجمود الماء فيها . وكانا يستعملان : شيبان
وملتحان .
ورجب : لغريب من الفروع . (١٠٤١) يقال : رجب الرجل يوجب : إذا تزع .
ورجبت الرجل رجبا هينة .
ويقال : عذق رجب [أي مشهود] . وقال الرازي (١١١) :
إذا المجوز استخفيت فاشغبها
ولا تشببها ولا ترجبها
ورجب أيضا هو الأسم ويتسمى شميلة الأربعة ، لأنه كانت تستزع
فيه الأربعة لأمنه والكث عن القتال .
وقال قوم : إنما سمي الأسم لأن السلاح ينشد فيه فلا يسمع وقع
العديد يصف على بعضهم .
وأما شعبان فترجع القائل واعتزل (١١٢) بعضهم بنسخ
ورفعان ليدفع المضر فيه والعري يكون فعلان من ذلك .
وأما شوال فليسوال الإبل فيه (١١٣) بأذيها ، لأنها تشول بها عند
القتار . ويقال لها عند ذلك : الشول ، إذا تحيت ، فهي شائل . وقالوا في الجعر :
ثوق شولان .

وذو القعدة يعودهم فيه لا يبرحون .

وذو الحجة لجحيم فيه . وكانوا يحجون ويثبون في حجهم في الجاهلية .

(١١١) بلا عزو في الزاهر ٣٦٧/٢ واللسان (رجب) .

(١١٢) من الأسم والأمكنة ٢٧٩/١ . وفي الأصل : والأعزال .

(١١٣) من الأيام والليالي والشهور ١٤ والزاهر ٣٦٨/٢ .

[تَلَكُّيَاتُ الْعَرَبِ] (١١٤)

تلية من لحي من مشر :

نبأ بتيبة النبي صلى الله عليه وسلم : حدثنا بعض أهل العلم يرفعه إلى ابن
اسحاق (١١٥) قال : كانت تلية النبي (١١٦) صلى الله عليه وسلم :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ . لَبَّيْكَ لَشَرِيكَ لَكَ [لَبَّيْكَ] .

أَنَّهُ الْحَدُّ [وَالنَّعْمَةُ] لَكَ وَالْمَلِكُ لَا شَرِيكَ لَكَ .

هذه تلية التوحيد . لبَّيْكَ : من ألب بالمكان ، وسعدت لك : من السعد (١١٧) .

وقال ابن عباس : كانت تلية أهل الجاهلية في حجهم مختلفة .

تسمية قريش :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ . لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ

إِلَّا شَرِيكَ هُوَ لَكَ . شَرِيكَهُ وَمَالِكُ

أبو بنات في قديك

وكانت تسمية قيس :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ . أَمَّتُ الرَّحْمَنَ . أَمَّتُكَ قَيْشُ عِلَانَ . رجالها والركبان .

بشيعها والولدان . مَذْلِلَةُ لِلدَّيْكَانَ .

وكانت تلية قريظ :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ . هذه تسمية قديك . قد أتوك وخلفوا أوثانهم وعظموك . قد

عظموك المال وقد رجوك . عزائمهم والأل في يديك . دانت لك الأصنام تطيها إليك . قد

أذمنت بشيعها إليك . فافتر لها فطالما غفرت .

(١١٤) زيادة ليست في الأصل . وينظر : نصوص التليكات قبل الإسلام .

(١١٥) محمد بن اسحاق صاحب السيرة النبوية ، ١٠٥١ . (ذكره الحفاظ ١٧٢ ، تهذيب التهذيب ٢٨/١) .

(١١٦) ينظر صحيح مسلم ٨٤١ ، سنن ابن ماجه ١٧٢ . والزيادة منها .

(١١٧) ينظر : الفخر ٤ ، الزاهر ١٩٦/١ ، ٢٠٠ ، الإبداع ٥٤ .

(١١٨) الأصنام ٧ ، المجر ٣١١ ، رسالة الغفران ٥٣٥ .

(١١٩) تاريخ يعقوبى ٢٥٥/١ .

تَلْبِيَّةٌ كَمَاةٌ (٢٠٠) :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ • يومُ التَّوْبَةِ • الدعاءُ والوقوفُ • وذِي (١١١) صَبَاحِ

الدَّعَاءِ مِنْ تَجَنُّبِهَا وَالتَّشْرِيفِ •

وَكَاثَتْ تَلْبِيَّةُ تَجْمِمْ (٢٠١) :

نَاقِرٌ لَوْلَا أَنَّهُ بَكَرًا دُونَكَ مَا زَالَ مِنْ عَنَسِجٍ يَأْتُونَكَ
بَنُو عَتَاكُم وَهَمٌّ يَلُونُكَ يَبْرُكُ النَّاسُ وَيَتَجَرَّرُونَكَ

وَيُحْكِي عَنْ تَجْمِمْ فِي تَلْبِيَّتِهَا (٢٠٢) :

لَبَّيْكَ مَا نَهَارْنَا تَجْمِمْ اِدْلَاجُهُ وَحَمْرُهُ وَقِسْرُهُ
لَا تَقْصِي شَيْئًا وَلَا نَفْسْرُهُ حَجًّا إِلَيْكَ مُسْتَقِيمًا بِرْهُ

وَكَاثَتْ تَلْبِيَّةُ بَنِي أَسَدٍ (٢٠٣) :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ • رَبَّنَا أَتَجَلَّتْ بَنُو أَسَدٍ •

أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالنَّوَالِ وَالْجَلَدِ • فِينَا الشَّدَى وَالذَّرَى وَالْمَدَدُ •

وَالْمَالُ وَالْبَنُونَ فِينَا وَالْوَلَدُ • الْوَاحِدُ الْفَتَّارُ وَالرَّبُّ الصَّمَدُ •

لَا تُعْبَدُ إِلَّاصْنَامٌ حَتَّى تَجْتَدِ لِرَبِّهَا وَتُعْبَدُ •

لَتَجِبَنَّ لَهَا الدِّمَا وَحُجَّتُهَا حَتَّى تَسْرُدَ •

وَكَاثَتْ تَلْبِيَّةُ هَذَيْلٍ (٢٠٤) :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ • لَبَّيْكَ عَنْ هَذَيْلٍ • [قَدْ] أَدْرَجْتَ بَلِيلَ • تَعْدُو بِنَا
رَكَابُ إِبِلٍ وَخَيْلُ • خَلَقْتَ أَوَّلَانَهَا فِي عَرْضِ الْجَبِيلِ • وَخَلَقْتُوا مِنْ يَحْفَظُ الْأَصْنَامَ
وَالْقَطِيفِلَ • فِي جَبِيلٍ كَالْكَهْ فِي عَارِضٍ جَبِيلٍ • هَوَى إِلَى رَبِّهِ كَرِيمٍ مَلْجِدٍ جَبِيلٍ

(٢٠٠) تاريخ اليعقوبي ٢٥٥/١ •

(٢٠١) الحبر ٢١٢ • رسالة الغفران ٥٣٦ •

(٢٠٢) 'الحبر' ٣١٢ •

(٢٠٣) تاريخ اليعقوبي ٢٥٥/١ •

(٢٠٤) تاريخ اليعقوبي ٢٥٥/١ • والزبادة منه •

(٢٠٥) تاريخ اليعقوبي ٢٥٦/١ • والزبادة منه •

ثُمَّ تَلْبِيَّةٌ مِنْ لَبَّيْ مِنْ رِيعة :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ • لَبَّيْكَ [عَنْ] رِيعة • سَامِعَةُ شَطِيعَةُ • لَرَّبِّ مَا يَشْتَبَدُ فِي
كَيْسِيَّةٍ وَرِيعة • وَرَبِّ كُلِّ وَاصِلٍ أَوْ مُظْهَرٍ قَطِيعَةٍ •

وَكَاثَتْ تَلْبِيَّةُ بَنُكَرِ بْنِ وَائِلٍ ، مِنْ رِيعة :

لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا • تَعْبُدُوا وَرَبَّنَا أَتَيْنَاكَ لِلْبَيْعَةِ وَلَمْ نَأْتِ لِلرَّمَقَةِ •

الْبَيْعَةِ (٢٠٦) : الْعَطِيعَةُ • وَالرَّمَقَةُ : التَّجَارَةُ •

وَكَاثَتْ تَلْبِيَّةُ الْيَمِينِ (٢٠٨) :

عَلَيْكَ إِلَيْكَ عَانِيَهُ عِيَادُكَ الْيَمَانِيَهُ

كَيْسَا نَعَجَ ثَانِيَهُ عَلَى قِلَاصِهِ نَاجِيَهُ

أَتَيْنَاكَ لِلنَّصَاحَةِ وَلَمْ نَأْتِ لِلرَّمَقَةِ

وَكَاثَتْ تَلْبِيَّةُ جَرْهَمٍ ، وَهُمْ أَوَّلُ سُكَّانِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ :

لَبَّيْكَ مَرْهُوبًا وَقَدْ خَرَجْنَا وَاهٍ لَوْلَا أَنْتَ مَا حَجَّجْنَا

مَكَّةَ وَالْبَيْتَ وَلَا عَجَّجْنَا وَلَا نَصَدَقْتَنَا وَلَا تَجَّجْنَا

وَلَا تَكْفِجْنَا وَلَا رَجَّجْنَا وَلَا أَتَجَّجْنَا فِي تَرْسِيٍّ وَصَحَا

عَلَى قِلَاصِهِ مَرْهَنَاتٍ مَجَّجْنَا يَقْطُنُ سَهْلًا تَارَةً وَحَزْنَا

أَشْرَقَ كَيْسَا نَتْنِي فِي الدَّهْنَا لَكِي نَحْجُ قَارِيَلَا وَتُنْنَا

نَمْنُ بَنُو تَعْمَانٍ حَيْثُ كُنَّا : تَحَرَّرَ عِنْدَ الْمُتَحَرِّرِينَ الْبَدْنَا

وَكَاثَتْ تَلْبِيَّةُ حَبِشٍ (٢٠٩) :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ • عَنْ الْمُلُوكِ الْأَقْوَالِ • ذُو الشَّعْرِ وَالْأَحْلَامِ • وَالْوَاصِلِينَ

(١١١) الْأَرْحَامِ • لَا يَرِيقُونَ الْإِلَامَ نَزْهَعًا وَإِسْلَامَ • ذَلُّوا رَبَّهُ كِرَامَ •

وَتَلْبِيَّةُ الْأَكْزَرِ :

يَا رَبِّ لَوْلَا أَنْتَ مَا سَمِعْنَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ شَيْئًا

(٢٠٦) الحبر ٣١٢ ، رسالة الغفران ٥٣٦ •

(٢٠٧) مكررة في الأصل • وينظر : غريب الحديث للخطابي ٢٢٦/٢ •

(٢٠٨) الأصنام ٧ • وفي الأصل : عد إليك • وينظر : غريب الحديث للخطابي ٢٢٨/٢ •

(٢٠٩) ينظر : تاريخ اليعقوبي ٢٥٦/١ •

ولا تصدقنا ولا صليتنا ولا حلتنا مع قريشهم أينا
البيت بيت الله ما حيتله . والله لولا الله ما اعتدنا
نحج هذا البيت ما بقينا

وكانت تلبية قفاعة :

لبيك ترحبي كل حرس مكنود
ولاحبر مثل عجائب السود
نومة بيت المستجب المبود
اذا الإله لتلحيد المبود
تطلي إله البيت منا المبود

وكانت تلبية هندان (٢١٠) :

لبيك مع كل قبيلة ليوك
هندان أبناء الموك تدوك
فاسم دعاها في جبير الموك
كينا توري حيتا وشطوك
لعلها تايك حقا لافوك
قد تركوا الأوان ثم اتابوك
لنا كقوم جهلوا وعادوك

وكانت تلبية مذحج :

إليك يا رب الحلال والحرم
والحجر الأسود والشهر الأصم
على قلاص كحيات الثمام
حيثك تدوك بهاء وتمم
تكايد العفصر وتلا مدام
قطع من بين جبال وسلم
وهول رعد وبروق كالفسر
والعيش يحيى حلالا وكترم

وكانت تلبية عكك ومذحج جميعا يفرج رجل من مذحج ورجل من عكك
فيقولان (٢١١) :

(٢١٠) رسالة الفجران ٥٣٧ .

(٢١١) من الاصنام ٧ . وفي الأصل : فنقول . ينظر في الرجز : الزاهر ١١٢/٢ ، معجم البلدان
٢٢٨/٥ ، التكملة والذيل والصلة ٢٢٨/٥

يا مككة الفاجر مككي مككا
ولا تمشكي منذرجا ومككا
فيترك البيت الحرام دكا
حيثا الى ربك لا تشككا

يقال : تشككت العظم : أغلت مافيه من الخ .
وكانت تلبية كندة :

لبيك ما أرسى بيمه وحده
وما أقام البعز فوق جده
وما سقى صوب النمار ربد
اذا التي تدعوك حقا كنده
في رجب وقد شهدنا جده
قد رجوو تفتنه ورفده

وكانت تلبية بجيلة (٢١٢) :

لبيك اللهم ليك . [لبيك] عن بجيلة . ذي بارق مغيله بية التفيله .
فتمت القيله . حتى ترى طائفة بكعبة جليلة .

وكانت تلبية خزاعة :

نحن ورتنا البيت بشد عاد
ونحن من يندهم أوقاد
فأغفر فانت غافر ومعاد

وكانت تلبية النخعر :

لبيك رب الأرض والسماء
وخالق الخلق وشجري الماء
(١١٢) شمس بالجد والسماء
لما شمس فاضل الثعناء
في العالين وجميع بغية الآباء والأبناء

(٢١٢) رسالة الفجران ٥٣٦ . وينظر : تاريخ اليعقوبي ٢٥٦/١ .

وكانت عليه الأسماء (٣٣) :

الاسم هذا واحد إن تك
اسم الله وقد استع
إن [تفر الاسم] تفر
وأي عبد لك لا تك

وكانت تليق الأسماء (٣٤) :

وإنك حقا حقا
جناك للنساح لم تأت للراحة

هذا جميع ما سمعنا من الكلام .

★ ★

ثم القول في جميع الشهور التي بدأنا بذكرها قبل التليق : فمنها الحرم : فإذا
جنته قلت : الحرمات ، بالتاء . فإن قلت : الشهور الحرمات ، بالهاء ،
فيما إذا جعلت الحرم صفة ، من حرم فيه القتال ، مثل الحرم [و] (٣٥)
المسجد .

فإن ميرته اسم للشهر قلت : الحرمات ، ولم تقل الحرمات ، فإنما
يكون ذلك في الصفة ، مثل بغير متقبل ، وإليه مقيلة ، وحجابه مشرر ، وحشر
مشررة .

إن قلت : الأشهر الحارم والحارم على أن عوض الياء من التثنية الذي في
الحرم إذا أردت الاسم كما يجتمع منعت فيقال : محارب ومحارب . وليس
بالسبل أن تقول (٣٦) : محارب ، فكسر الاسم ، وأنت ثرية التعليل .

كما أنك لو قلت في مكسرم ومكسرم : مكسرم ومكسرم ، لم يكن
بسلم .

(٢١٣) البنات الآخرين في اللسان (جم) . والزيادة منه .

(٢١٤) الخبر ٣١٢ . وفي غرب الحديث للخطابي ٢٢٧/٢ نسبت الطبية الى نزار ومفر .

(٢١٥) بغضها السباق .

(٢١٦) في الأصل : يقول .

وأما صغر فإذا جمعت قلت : ثلاثة أمصار ، كما قلت في أحد : ثلاثة
أحاد ، لأنه (قتل) مثل . قال النابغة (٣٧) :

لقد تعينت بني قتيان عن أقم
وأما ريع الأول وريع الآخر ، فكنا (٣٨) قلنا في يوم الغدير : أخته ،
لأن قيسيل ، مثل : ثلاثة أربعة ، وأربعة أربعة ، وهذه الأربعة
الأول والأخير .

وأما جنادى الأولى وجنادى الآخر (٣٩) فإذا جمعت قلت :
جناديات ، فجمعت بالتاء ، لأنه فيه التثنية ، مثل حبارى وشماش .
فإذا قلت : الأولى والأخرة فلي تأت جنادى .

فإذا جمعت جنادى الأولى قلت : للجناديات الأول والأخير ، لأنه الأول
جمع الأولى (١٢) مثل المغزى والمغزى ، والكبرى والكبرى ، قال الله عز وجل :
« إنما لأحدى الكبرى » (٣٠) جمع الكبرى .

وأما رجب فيكون جنته : ثلاثة أرباع ، مثل أحد وأحد ، لأنه قتل
مثلته (٣١) .

وأما شعبان فثلاثة شعبان (٣٢) . وكذلك رمضان : ثلاثة رمضان (٣٣) .
لأن هذا فصلان ، وقتلنا يكسر ، كما لا يكسر السعدان (٣٤) والفستران (٣٥)
وشعان وأكثر الأسماء .

قال : وقد حكيت لنا رمضان وأربعة .

وحكي عن عيسى بن عمر (٣٦) : رمافين وشمافين . يكسر الاسم ،

(٢١٧) ديوانه ٨٠ .

(٢١٨) في الأصل : ظنا .

(٢١٩) من الأيام واليالي والشهور ١١ . وفي الأصل : الأخرى .

(٢٢٠) المدثر ٣٥ .

(٢٢١) الأيام واليالي والشهور ١٢ ، الزاهر ٣٦٧/٢ ، الأزمة والأمكنة ١/٢٧٧ .

(٢٢٢) وشمافين . (الأيام واليالي والشهور ١٣)

(٢٢٣) ورمافين وأربعة وراماش . (الأيام واليالي والشهور ١٣) .

(٢٢٤) النبات ١٤ ، معجم أسماء النباتات ٧٢ .

(٢٢٥) النبات ١٨ ، معجم أسماء النباتات ٩٢ .

والتكسيرة في جميع الاسماء ان تذهب لتفتك الواحد من ذلك الجمع ، وذلك مثل
رجلهم ورجالهم ، وكتبهم ، وكتابهم ، وغلامهم وغلمانهم ، وغرابهم وغيرهم ، فقد تغير لفظ
الواحد واذهبت ، لأن (رجال) متكسر الراء متصحب الجمع ، ورجل متصحب
الراء مضوم الجمع . وكذلك كلاب متكسر الكاف متصحب اللام ، والواحد في كتاب
متصحب الكاف ساكن اللام . وكذلك سائر الكلام .

وأما الجمع على حدة التنبيه فهو ان لا تفتك لفظ الواحد عما كان عليه كما
تعمل ذلك بالتنبيه ، وذلك قولك : مسلم ومسلمين ، وعالم وعالمين ، فلم يتغير
لفظ الواحد .

وكذلك إذا قلت : علماء ومسلمين ، فتعد كثرة لفظ الواحد ، وأذهبت
لتفتك ، فهذا التكسير .

وكان يونس يتكسر شابين ورماحين ، وقد جاء مثله من التكسير ،
قال : سرحان وسراحين ، وكان دكاكين وشيطان وسلاطين .

وحكي لنا طربان وطرباين ، وهي قليلة ، وللكثيرة : طربايم ، وقد ذكرناها .
وأما شوال فإن شئت قلت : صفت ثلاثة شوالا ، وإن شئت
كسرته للجمع فقلت : ثلاثة شواويل .

وقد حكيت عن بعض السرايين : شواويل وشواويل (٣٣٧) .
وأما ذو القعدة وذو الحجة فالجمع فيهما : ذوات القعدة وذوات الحجة .
وإن شئت قلت : صفت ذوات القعدة وذوات الحجة .

والجمع بصيغة (١١٣) واحدا مؤنثا لثلاثة صفة في الأصل ، كقول الله عز وجل :
وحدثنا ذوات بهجة (٣٣٨) ، ولم يقل : ذوات ، قال الشاعر (٣٣٩) :

دكت رسولا بان الحى إن تدرأوا عليك يفتنوا شذورا ذات شوغير
ولم يقل : ذوات ، فجاء به على شذور وغيره . وذوات إذا قالها تكون على صدور
وغيرات ، ولذلك حش .

(٢٢٦) من فراء أهل البصرة ونحائها ، توفي سنة ١٢٩٦ هـ . (مراتب النحويين ٢١ ، اخبار النحويين
٢٥) .

(٢٢٧) الأيام والليالي والشهور ١٤ ، يوم وليلة ٢٧٩ .

(٢٢٨) التمل ٦٠ .

(٢٢٩) الفرزدق ، ديوانه ٢٦٢ وفيه : دست إلى بان التوم ... يشغوا عليك .

ثم أسماء الشهور (٣٤٠) :

المؤتسر : المؤتسر ، وصغر : ناجير ، وبيع : الإول : خومان وخومان
وخوان ، وبيع : الآخر : وبضان وحكي لنا : بضان أيضا ، وجمادى الأولى :
الحسين ، وحكييت الحنين ، وجمادى الآخرة : ربى والربعة ، ورجب : الإسم ،
وشعبان : عادل ، ورمضان : تانسق ، وشوال : وعيل ، وذو القعدة : ورة ،
وذو الحجة : بركة .

ثم جمع كل هذه الشهور على القياس كما جمعنا الأولى : المؤتسر : للمؤترات .
وإن كسرته للجمع ، وكان مهموزا ، قلت : صفت الأيام الثلاثة ، والمأمير ،
كما قلنا في الحرم .

وناجير إذا جمعت قلت : النواجير ، مثل حائط وحوايط .

وأما خومان فغوات ، بالناء ، إذا صيرته قنلان ، كسيمان ورمضان . وإن
صيرته قنالا من قولهم خومان ، وخومان قنال ، من الخون ، يصير خومان (قنال)
كشوال ، وهو الوجه . فيجوز على هذا ثلاثة خواوين ، كشوال وشواويل .

[و] وبضان إذا جمعت قلت : ثلاثة وبضانات .

ومن قال : بضان لم يكن من وبضان ، لأن الواو لا تجيء زائدة في الكلمة ، فيكون
كل واحد منهما بناء على حدة .

وأما خومان وبضان فهما قنال ، فيكون (٣٤١) جمعتما على القياس : أخوة
وأبنة ، مثل غراب وأغربة للجمع الأقل ، وخينان وبضان للجمع الأكثر ،
مثل غلمان وغيرهم .

وأما الحنين فثلاثة أحنية ، مثل سرير وأسيرة ، وحنين وأحنية .

وإن قلت : الحنين للجمع الكثير فجاء في القياس ، مثل سرير وسرير ،
وجدير وجدير ، وقصير وقصير .

(٣٤٠) ينظر في أسماء الشهور وجمعها : الأيام والليالي والشهور ١٧ - ١٩ ، الزاهر ٢٦٩/٢ .

الأزمة والامتنة ٣٥/١ - ٣٦ ، نهاية الأرب ١٥٧/١ ، صبح الأمت ٢٧٨/٢ - ٢٧٩ .

(٣٤١) في الأصل : فنكون .

وقد (١٣) ذكرنا في جبر قتييل للكثير من غير المضاعف : فمتلاد ، كثر بان
وقتيبان وكتشبان .

وأما جسر : ربي والرغبة فلما ربي فرجات ، لأن فيه ألف التانيث . قال أبو
البحر (٣٣) :

في تحنن وحشرم وحبارير

وأما الرغبة فالرغبان ، لأن فيها هاء التانيث . وإن شئت قلت : الرغب ، مثل
قبة وقبيرة ، ودرهم ودرهم .

وأما جسر الأصم ، إذا حبرته وصفا ، قلت : الصم ، كما تقول : العشر
والعشر .

وإن جعلت أسا قلت : سعت الأصام الثلاثة ، كما تقول : الأبطح والأحامر
والأصاعين في جسر [الأبطح و] (*) الأصم والأشعر ، إذا كانا أسين .

وأما عاذل ، فأتق فواذل ، ونواتق ، كما ذكرنا في الجبر .

وأما وعيل قيل : ثلاثة أو عامر ، مثل قنخير وأقحار ، وكثير وأكبدر .

وأما ورثة ثلثات ، وراثم ، فحين قال : ثمرات وضربات ، وهي العيدة ،
وقد تشكك أيضا . قال ذو الرقة (٣٣) :

أبت ذكر عودن أحشاء قلبي خنوقا ورفضات الهوى في الفاصيل

وأما برك ثلاثة برك ، إذا جسته في القياس ، كما قالوا : جرد وجرذان (٣٤) ،
وشرذ وشرذان ، وخز وخزان .

ثم أساء السنين بعد الشهر (٣٥) :

فالعام ، والقابل الثاني لأنه يستقبل . وقبايب : العام الثالث .

(٣٣) ديوانه ٧١ .

(٣٤) يفتنيها السياق .

(٣٣) ديوانه ١٣٣٧ وفي الأصل : رفضات . وقد سلف البيت .

(٣٤) وجرذان بضم الميم أيضا (السنان : جرد)

(٣٥) ينظر في أسماء السنين : يوم وليلة ٣٥٨ ، الأمانة والأمانة ٢٤٨/١ وفيه قول تطرب ،
المخصص ٤٢/١ .

وكان أبو عمرو بن السلاء لا يعرف متبقياً في العام الرابع ، لا يعرف إلا هذه
الثلاثة ، العام ، والقابل ، وقبايب .

فإذا جمت [العام] قلت : ثلاثة أعوام

وإذا جمت القابل قلت : القوابل .

وإذا جمت قبايب قلت : القبايب ، بفتح أول الجيم ، كما تقول : عذافر
وعذافر في الجيم . وإن قلت : عذافير وقبايب ، فمؤنث أيضا بإلحاق
ألف عذافر في الجمع كما كانت فالتة . وعلى هذا التوضيح تقول : مؤنث القبايب
الثلاثة .

(وهذا ما يذكرون من ليل الأمانة ونهارها وساعاتها)

قالوا في الليل (٣٣) : خرج بعد عشوة من الليل ، أي عشاء ، وأما (١٤)
بعد عشوة ، أي عشي . والعشاء : اختلاط الليل إلى أن يفيب الشفق .
وقالوا : قسمة العشاء : آخره .

وقالوا : المثلث : بين العشاء والمساء . وينقسم يقول : المثلث ، بالسيف (٣٣) .
وقالوا : مثلث الظلام حيث تقول (٣٣) : هذا الذئب أو الخوك أو الوهن بعد ذلك .

والرغبة (٣٣) ، لا تمنر : الطائفة من الليل . والرغبة ، بالهمز ، بين (٣٠)
القوم : المصلح بينهم ، من قولك : زابت الشعب .

والسواء بعد الوهن . وفي عجزيت (٣١) :

وقد مال مسواه من الليل أعوج

(٣٣) ينظر : تهذيب اللفاظ ٢٤٢ ، الأمانة والأمانة ٢٤١/١ ، المخصص ٤٤/١ .
(٣٣) الإبدال ١٦٨/١ .

(٣٣) في الأصل : يقول . وفي السنان (ملث) : وانيه ملث الظلام ولمس الظلام وعند ملته ، أي
حين اختلط الظلام ، ولم يشتد السواد جدا حتى تقول : أخوك أم الذئب ؟ وذلك عند
صلاة المغرب وبمدها .

(٣٣) في الأصل : الفرية . والصواب ما ابتناه ينظر : السنان والتاج (دوب) .
(٢٤٠) في الأصل : من .

(٢٤١) لا عز في الأمانة والأمانة ٢٢٥/١ .

ويقال (٢٢٢) : المشرم أول الليل ، وقالوا أيضاً : آخره . فعملوه ضداً ، مثل :
امر جئت أي حين ، وأمر جئت : شديد (٢٢٣) وقال ابن الرقاع (٢٢٤) :

فلما أتجلى المشرم وأبصرته هجاء يسامي الليل أبيضت مشكتا
وقال ابن حنبل (٢٢٥) :

علام يقول عاذتني تلوم ا تلومتني إذا انجاب المشرم
وقد مضى رفع من الليل . والعشاء بقية ساعة من الليل . ومثت (٢٢٦)
جبهة من الليل وجبهة . وجوئن : سعة . وقال الأمود (٢٢٧) :

وقهوة صباء بكر شمسا بجبهة والديك لم يتعبر
وقالوا : مضى هتاء من الليل . وقالوا : فتح من الليل . ويقطع من
الليل : يروى من الليل ، أي يتلوه . وقالوا القطع من الليل : الطروق . وقال
الطاهر (٢٢٨) :

سرت تحت أظلام من الليل طلعتي بخمار يتي فهي لا شك ناشز
ويقال : مضى جرش من الليل ، أي ساعة . وقال الراعي (٢٢٩) :

حتى إذا ما بركت بجرش
أخذت عشقي ولعنت لتشيبي

أكتفى فيه السين والسين (٢٣٠) .

(٢٣١) الأضداد قطرب ٢٦٦ وفيه بيتا ابن الرقاع وابن حمير . وينظر : الأضداد لابن الأباري ٨٤ ،
الأضداد لأبي الطيب ٤٢٦ .

(٢٣٢) الأضداد للأصمعي ٩ ، الأضداد لأبي حاتم ٨٤ .
(٢٣٣) الأضداد لأبي الطيب ٥٥٩ .
(٢٣٤) من أضداد قطرب والأغاني ٢١٩/١١ . وفي الأصل ابن أحمر وليس في شعره . وابن حمير
هو مبداه آخر توبة .

(٢٣٥) من الأيام والليالي والشهور ٤٨ والمخصص ٤٧/٩ . وفي الأصل : مضى .
(٢٣٦) ديوانه ٢٢ .

(٢٣٧) بلا ضرر في المخصص ٢٧/٤ وفيه : حنتي ... لحنان .
(٢٣٨) في المخطوطة فوق النسين من جرش : من معاً . أي جرش . وينظر : المخصص ٤٧/٩ .

(٢٣٩) أخل بما ديوانه بطبعاته الثلاث .
(٢٤٠) الإقفاء من ديوب الشعر ، ويكون في الحروف المتعارفة في الخرج . (ينظر : القوافي للأخفش
٤٨ ، قواعد الشعر ٦٨ ، ما يجوز للشاعر في الفروقة ٥٥ ، القوافي للتونجي ١٢٠ ، الميون
الغامزة ٢٤٥) .

ويقال : مضى عينك من الليل ، أي قبيلة . ويقال : أعطيت عينك من مانو
أي قبيلة .

وقالوا : العجش الوحن من الليل ، وهو الهزيع .
والجوز من الليل : وسطه .

وقالوا في واحد (١٤) الآاء من قول امرؤ قيس وجل : « آاء الليل » (٢٢٧) :
مفسى إشسي : مقصود ، وإنسى : مقصور (٢٢٨) ، وإتو : وإتني (٢٢٩) . وقال
الهيولي (٢٣٠) :

حلتو ومرو كمطلب القدير مرثى في كل إشيم تغناه الليل يستعمل
وأما الفحشة فهي أكثر من إفادة الناقة : وهو أحقن القبر .

وقالوا : الغبش بعد الفحشة . وقالوا : غبش الليل : وغبش ، وغبش
وأغبش . وغبش : وأغبش .

ثم الفلش ثم الغبش .

فأما المغمش ففي معناه المسحبة ، وما تشغش الضيف . والتغش : اشتفاء
الشيء وانصداغه (٢٣١) .

وقالوا : عشمش الليل : عشمشة . وقال الله تبارك وتعالى : « والليل إذا
عشمش » (٢٣٢) أي أظلم .

وقال : بمشقم : عشمش : ولقي ، وهذا من الأضداد (٢٣٣) . وهو قول ابن
عباس ، قال : عشمش أي أدبر (٢٣٤) . قال علقمة بن ثعلبة التيمي (٢٣٥) :

(٢٣٦) الزمر ٩ .
(٢٣٧) المقصور والمدود للفراء ٤٨ ، المقصور والمدود لابن ولاد ٧ . المدود والمقصود ٤٧ .
(٢٣٨) الأيام والليالي والشهور ٤٧ .

(٢٣٩) هو التخل . ديوان الهذليين ٢٥/٢ ، شرح أشعار الهذليين ١٢٨٢ .
(٢٤٠) في المخصص ٥٠/٩ . وتنفى الصبح : انصداغه وانفجاره .
(٢٤١) التكويز ١٧ . وينظر : تفسير القرطبي ٢٢٨/١٩ .

(٢٤٢) الأضداد للأصمعي ٧ ، الأضداد لأبي الطيب ٤٩ .
(٢٤٣) الأضداد قطرب ٢٦٦ .

(٢٤٤) الأضداد قطرب ٢٦٦ وخرف الاسم فيه إلى علمقة . أثبان لعلمة في الأضداد لأبي
الطيب ٤٩١ . وعلمقة راجع إسلامي (الاستقفا ١٨٦) . وخرف إلى علمقة أيضاً في
الأضداد لابن الأباري ٢٣ .

حتى إذا أصبح لها نساء
واجاب عنها ليائها وعشما

فالمنى ما هنا الظلمة . ومنه في (٣١) المنى:

قواراً من غير دجنه نساً
مدرعات الليل لنا عشما

نفس : يجس من شدة الملتصق (٣٢)

ثم العشي (٣٣) من الليل ، وكأنة عندنا منبج بالصب لياض الفجر في
سواد الليل ، كالشبح في الشعر الأسود .

وقالوا أيضاً : اتملق المنيج . وقالوا : عند فلق المنيج ، وقرقر المنيج ،
بالراء (٣٤) . وقال الله جل وعز : « قل أعوذ برب الفلق » (٣٥) من ذلك .

والفتق أيضاً : الطريق لفلق العبيثين بهما .

ونعيم تقول : قرقر المنيج ، بالراء . وقال أبو ذؤاد (٣٦) :

وخيل لا دمعت في فلق المنيج
بح بارئيه وحوم شكوت

وقال حسان بن ثابت (٣٧) :

أشهى حديث الثدمل في فلق الـ
منيح وصوت المسامر القرد

والمدريج أيضاً المنيج . وقال عمرو بن معدى كرب (٣٨) :

به السرمان مثيرشاً يذيه
كان ياض بجبهه المدريج

(١٥) والأشعار أن ترى مواقع الشبل . يقال : أمنيته في سفر المنيج

والفجر .

(٢٦١) لعلقة أيضاً في الأعداد لأبي الطيب ٤٨١ . وبلا مرو في الأعداد تقرب ٢٦٦ وفيه : ٥٠٠٠
من مير رجل نساً .

(٢٦٢) الصحاح (نسي) .

(٢٦٣) اللسان (شط) .

(٢٦٤) الإبدال ٢/٦٦ . ونقل المزدني قول فطربني الأزمة والأمة ٢٣٧/١ .

(٢٦٥) الفلق ١ :

(٢٦٦) إخل به شعره .

(٢٦٧) ديوانه ٢٧١/١ .

(٢٦٨) ديوانه ١٤٢ .

ويقال : أمنيته سحرته وسحر .

والدنيق : الثور والياض .

ويقال : انشق المنيج عن رنيحانه أي عن تابشير . والريحان أيضاً الرزق .

ويقال : شجانه وريحانه ، كأنه قال : واستزاقاً له . وقال الله عز وجل :

« والعنب ذو النصف والريحان » (٣٩) . وقال البكري بن توتب (٤٠) :

عطاه الإله رنيحانه
ورحمته وسماه درو

وقالوا : عثم الليل يعمت عثماً ، وأعتم أيضاً . وأعتم القوم . ويقال :

إكك لعائيم القري ومشمم ، أي بطن القري . وعثمة الإبل والصلاة من ذلك ،

لأنها تؤخر قليلاً حتى تنظف .

وقال بعضهم : عثمة الإبل ، بالإسكان للتاء (٤١)

ويقال : غساً الليل ينعو غساً وأغشى . ودجاً يدجو دجواً وأدجى .

وجنح الليل وأجنح ، وهو جنح (٤٢) الليل . وأغطش ، قال الله تعالى :

« وأغطش ليلاً » (٤٣) أي أظلمه . وقال الرازي (٤٤) :

أرثيم بالنظر التغيث

وجهد أعوام ستن رئيسي

والمنطق أيضاً ظلمة في العين . والرجل الأغطش : الذي لا يميز .

ويقال : غشق الليل يمشق غشوقاً وغشفاً ، أي أظلم .

قال الله تعالى : « ومن شر غاسق إذا وقب » (٤٥) . وقال كعب بن زهير (٤٦) :

ظلمت تجوب يداها وهي لاهية
حتى إذا ذهب الأظلام والفق

(٢٦٦) الرحمن ١٢ .

(٢٦٧) شعره ٥٥ .

(٢٦٨) الأئمة والأمة ٢٢١/١ .

(٢٦٩) وجنح الليل ، بضم الجيم أيضاً . (الصحاح : جنح) .

(٢٧٠) النزعات ٢٩ .

(٢٧١) رؤية ، ديوانه ٧٩ ، وفيه : برين رئيسي .

(٢٧٢) الفلق ٣ .

(٢٧٣) أخل به ديوانه . وعجزه لكعب في الأئمة والأمة ٢٢٢/١ .

ويتنزل أيضا : سَجَا الليلَ . وَاتَجَى . وَقَالَ اللهُ عزَّ وجلَّ : « وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى » (٢٧٧) .

ويقال : يومٌ أَسْجَى ، وَلَيْلَةٌ سَجَوَاءٌ : وهي اللَّيْلَةُ . وَيَسِيرُ أَسْجَى ، وَفَاقَةُ سَجَوَاءٍ ، أي أَدْبِيَّةٌ . (٢٧٨)

ويقال : تَحَنَّنَ الليلُ ، من الحَنِينِ . وقالَ الرَّاجِزُ (٢٧٩) :

وَأَدْرَكْتَ مِنْهُ بَعْجًا حَتَدًا

وقالوا أيضًا (٢٨٠) : لَيْلَةٌ مَدَامِيَّةٌ وَمُتَلَخِّفَةٌ وَخَدَارِكَةٌ . وقالَ الطائي :

(١٥٠)

تَرَى عَلَى الْحَادِثِ جَنَلًا كَأَنَّ كَمَا مِنْ خَدَارِي سَوَادِ الْقَوَادِمِ ،

وقالوا : الْقَسْرَةُ : الظَّلْمَةُ مع الْفِيَارِ . وقالَ اللهُ تَعَالَى : « تَرَاهُمْ قَسْرَةً » (٢٨١) .

وقالوا : إِشْهَارُ اللَّيْلِ : اسْوَدُّهُ ، بِإِشْهَارِ (٢٨٢)

وقالوا : اسْتَيْتَكَ بِظُلَامٍ مِنَ اللَّيْلِ ، أي وَعَلَيْنَا ظُلْمَةٌ .

ويقال : قَدَاعٌ ظِلُّ اللَّيْلِ ، أي سَوَادٌ .

ويقال : قَدْ دَلِمَ اللَّيْلُ : اسْوَدَّ .

ويقال : إِيَّاهِ تَلِي ظُلْمَاءٌ وَخَسَدٌ لَيْسَرٍ (٢٨٣) يَا هَذَا .

وقالوا : السَّسْرُ : الظَّلْمَةُ أيضًا . وَهَذَا يُقَالُ لِحَدِيثِ اللَّيْلِ : السَّسْرُ لِهَذَا ، لِأَنَّهُ فِي اللَّيْلِ (٢٨٤) .

(٢٧٧) الضحى ٢ .

(٢٧٨) ينظر : اللسان والنجا (سجا) .

(٢٧٩) بلا عزو في الأمانة والأمانة ٣٢٢/١ .

(٢٨٠) الأمانة والأمانة ٣٢٢/١ .

(٢٨١) ميس ٤١ .

(٢٨٢) المخصص ٤٦/٩ ، اللسان والنجا (بهر) . وفي الأصل : إِبْهَارًا .

(٢٨٣) في اللسان (خندس) : في ليلة ظلماء خندس ، أي شديدة الظلمة . وفيه أيضًا (خندلس) : ناقة خندلس : بقيلة النسي ...

(٢٨٤) الزاهر ٤٦/١ .

وقالوا : الشَّدَقَةُ : الْفِيَاءُ ، وَالشَّدَقَةُ : الظَّلْمَةُ . وهذا من الْأَضْدَادِ (٢٨٥) . وَقَالَ ابْنُ مَقْبِيلٍ (٢٨٦) :

وَلَيْلَةٌ قَدَجَمَكْتَ الصَّبْحَ مَوْعِدَهَا بِشَدَرَةِ الْمَسْرِ حَتَّى تَعْرِفَ الشَّدَقَا

لَأَنَّكَ تَرِيدُ الصَّبْحَ مَا حَتَا . وَقَالَ الْهَذَلِيُّ (٢٨٧) :

وَمَاءٌ وَدَوَتْ قَبِيلَ الْكَرَى وَقَدْ جَشِقَ الشَّدَقُ الْإِدْمَمَ وَالْمَعْنَى الظَّلْمَةُ .

والشَّدَقَةُ أيضًا الْبَابُ . وقالت امرأةٌ مِنْ قَيْسِمْ (٢٨٨) :

لَا يَرْتَدِّي مَرَارِي الْغَرِيرِ

وَلَا يَسْرِى بِشَدَقَةِ الْأَمِيرِ

إِلَّا لِحُكْبَاءِ النَّشَاءِ وَالْبَعِيرِ

وقالوا : هِيَ الطَّرْفُ مَاءُ وَالطَّرْفَاءُ ، بِالرَّاءِ وَاللَّامِ ، مَدُودَانِ ، وَالظَّلْمَةُ (٢٨٩) .

وقالَ بَعْضُهُمْ : الطَّرْفُ مَاءُ ، بِالرَّاءِ : الظَّلْمَةُ فِي السَّحَابِ . وَهِيَ الطَّرْفُ مَاءُ (٢٩٠) ، وَهِيَ مِنَ الْقِتَابِ أيضًا .

وقالوا : تَبَاشِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ : مَا يَنْتَهِيَانِ الضُّوءَ . وَالتَّبَاشِيرُ : الْعُودُ تَنْتَشُهُ .

ويقال : لَتَيْتُهُ بِأَعْلَى سَحَرَيْنِ ، وَبِالسَّحَرِ الْأَعْلَى (٢٩١) .

ويقال : جَسَرَ الصَّبْحَ يَجْسُرُ جَسُورًا : إِذَا بَدَأَ لَكَ (٢٩٢) .

ويقال : أَدَمَسَ اللَّيْلُ : أَسْلَمَ .

ويقال : قَسُورَةُ اللَّيْلِ : شِدَّةُ غَشْوَةٍ .

(٢٨٥) الْأَضْدَادُ لابن الأثيري ١١٤ ، الْأَضْدَادُ لابي الطيب ٣٤٩ .

(٢٨٦) ديوانه ١٨٥ .

(٢٨٧) البَاقِ ، ديوان الهدلين ٥٦/٣ .

(٢٨٨) بلا عزو في اللسان (ردى) . والأول الثاني في الْأَضْدَادُ لابن الأثيري ١١٤ وَالْأَضْدَادُ لابي الطيب ٣٤٩ . والمراد : الأرودة ، واحداها مرودة .

(٢٨٩) الْأَبْدَالُ ٦٠/٢ ، الْأَوْتَةُ وَالْأَمْنَةُ ٣٢١/١ .

(٢٩٠) اللسان (طرنس) .

(٢٩١) الْأَوْتَةُ وَالْأَمْنَةُ ٣٢٤/١ .

(٢٩٢) الْأَوْتَةُ وَالْأَمْنَةُ ٣٢٤/١ ، الْمَخْصَصُ ٥٠/٩ .

ويقال : تَصَارِقُ الليلُ : رَكِبَ بِمَعْنَاهُ بَصَحًا . والطَّرَاقُ : الليلُ قَتْنَاهُ .
ويقال : لَيْلٌ لَيْلٌ .

ويقال : نَارُ أَحْمَرَ ، وَلَيْلَتُهُ لَيْلًا بِأَ هَذَا ، فِي تَأْكِيدِ شِدَّتِهَا . وَقَالَ هِمَّانُ
ابْنُ قُصَّافَةَ :

قَصَدَرْتُ تَحْشِيَةً لَيْلًا لَا لَيْلًا

فقال : لَيْلًا ، عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ .

ويقال : غَيْظَتُهُ الليلُ : ظَلَمَتْهُ أَيْضًا . فَهَذَا (١١٦) اللَّيْلُ (٣٣٣) .

وَأَمَّا النَّهَارُ فِي سَاعَاتِهِ (٣٩١) :

فأَوَّلُهُ يُقَالُ : تَقَيْتُ سَرَّةَ النَّهَارِ .

وقالوا فِيهِ : الْأَشْرَاقُ (٣٩٥) ، وَهُوَ عِنْدَ اسْتِقْبَالِ الشَّمْسِ .

وَالذُّرُورُ : أَوَّلُ طُلُوعِ الشَّمْسِ . قَالَ الرَّاجِزُ (٣٩٥) :

كَالْفَتَنِسِ لَمْ تَعُدْ سِوَى ذُرُورِهَا

ثُمَّ رَأَى الْفُحْشَى ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَهُوَ هَدْوُ الْفُحْشَى .

وَفِي مَعْنَاهُ : الْفُزَّةُ .

ويقال : تَقَيْتُ ثَلَاثًا قَهْرَ الْفُحْشَى وَرَأَى الْفُحْشَى . وَقَالَ الرَّاجِزُ (٣٩٦) :

دَعَيْتُ بِلَى دَعْوَةً هَكَذَا مِنْ فُحْشَى

يَسُوقُ بِالتَّوَسُّمِ غَزَالَاتِ الْفُحْشَى

وقال : أَسَيْتُهُ أَدْرِسَ الْفُحْشَى : أَوَّلُهُ . وَلَقَيْتُهُ شَبَابَ النَّهَارِ ، وَفِي وَجْهِ

النَّهَارِ ، أَيْ أَوَّلُهُ .

وَالذَّبُّ : ضَوْءُ النَّهَارِ .

وقالوا : التَّوَجُّلُ قَبْلُ التَّسْوِيعِ ، وَالتَّوَعُّقُ قَبْلُ اتِّصَابِ النَّهَارِ . وَتَوَجُّلُ
النَّهَارِ عَرِيَّةٌ مَقُولَةٌ .

ثُمَّ الرَّكُودُ : يُقَالُ : رَكَدَتِ الشَّمْسُ تَرَكَدَتْ وَرَكُودًا ، وَهُوَ غَايَةُ زِيَادَةِ
الْخَمْسِ .

وقالوا : أَنَا بَدَمَا اتَّضَعُ النَّهَارُ .

ثُمَّ الزُّوَالُ : يُقَالُ : زَالَتِ الشَّمْسُ زَوَالًا .

وقالوا : الْحَجِيرُ يَحْتَفُ النَّهَارُ .

وقالوا : جَنَّكَ صَكَّةٌ عَمِيَّةٌ . أَيْ يَحْتَفُ النَّهَارُ .

وقالَ بِمَعْنَاهُمْ فِي حِفْظِ أَوَّلِ النَّهَارِ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « بَكَرْتُمْ وَمَعِيَا » (٣٧٧)
« بِالْمُتَقَدِّمِ وَالْمُتَأَخِّرِ » (٣٧٨) .

وقالوا : تَقَيْتُهُ غَدَوًا وَغَدَوًا وَبَكْرَةً وَبَكْرَةً .

وَحَكِيصَةُ عَنِ الْخَلِيلِ (٣٨١) : رَأَيْتُهُ غَدَوًا وَبَكْرَةً بِأَ هَذَا ، مُعْرِفَةً غَيْرَ
مَعْرُوفَةٍ .

وقالوا : بَكَرْتُ بِكُورًا ، وَأَبَكْرْتُ وَبَكْرْتُ . وَغَدَوْتُ غَدَوًا . فَهَذَا مِنْ
أَوَّلِ النَّهَارِ .

ويقال : أَخَشَيْتُ فِي الشَّدْوِ ، إِذَا خَرَّوهُ .

ثُمَّ الْفُحْشَى بِمَعْنَى الشَّدْوِ ، ثُمَّ الْفُجَاعُ بِمَعْنَى ذَلِكَ بِالْمَدِّ .

ثُمَّ تَطْنِيرُ بِمَعْنَى ذَلِكَ وَتَطْنِيرُ ، وَذَلِكَ تَبْيِثُ يَحْتَفُ النَّهَارُ إِلَى أَنْ تَرَى الشَّمْسَ
وَرَيْتُهَا إِذَا غَاءَ الظَّلُّ فَتَدَلُّ .

فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قِيلَ : هَجَعَتْ تَأْتِي هَجِيرًا .

فَإِذَا أَتَرَكْتُ ، وَذَلِكَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ ، فَهُوَ الرَّوَّاحُ . وَيُقَالُ : رَمَحْتُ أَرَوْحَ
رَوْحًا .

(٢٩٧) مريم ١١ ، ٦٢ .

(٢٩٨) الانعام ٥٢ ، الكهف ٢٨ .

(٢٩٩) ينظر : الميع ٤٣٧/٤ وكتاب ٤٨/٢ . وينظر أيضا : الأمانة ٢٤٠/١ .

(٢٩٢) ينظر : اللسان والتاج (ليل) .

(٢٩٤) ينظر : تهذيب اللفاظ ٢٥٢ ، اللفاظ الكتابية ٢٨٧ ، فقه اللغة ٣٢٨ ، الأمانة ٢٣١/١ .

(٢٩٥) في الأصل : الأشراف . وينظر : الأمانة ٣٣٢/١ (٢٩٥) أبو النجم المعطي ، ديوانه ١٠٩ .

(٢٩٦) بلا عزو في اللسان (غزل) . وفي الأصل : القوم .

ثمَّ الأصل: بعد الزواجر . يقال: أصلاً بإصلاحه . إلى أن تعيب النفس . قال الله جلَّ ثناؤه: « بالندوة والآصال » (٣٠٠) والواحد أصل (٣٠١) .

ثمَّ العطف: مثل الأمير . وقد ذكرناه .

وقالوا أيضاً: أيتشك (١٦٦) أصيلاً وأصيللاً . وقد أعطينا: دخلنا في المعنى . قال النابغة (٣٠٢) :

وتفتت فيها أصيلاً أسألها عيت جواباً وما بالرير من أحد

ويقال: لتعيبه عقيباً وعقبياً (٣٠٣) . وهما من آخر النهار إلى غروب الشمس . وقالوا: عقيباً .

ويقال: لتعيبه بالمعقري ، وذلك حين تشرق الشمس .

وقالوا: المعسر المعني . يقال: أيتشك عنراً أي عقيباً .

وقول الله عز وجل: « والمعسر إنسان لني خسر » (٣٠٤) يكون على ذلك وعلى الدهر . يقال: مئى عنراً من الدهر وعشراً .

ويقال (٣٠٥): أنا مئى خاسية ، وأنا لعشبع خاسية ، وصنيع خاسية . وأنا مئيان أس وأساءة أسس ومئى أشعر . وتأتينا مئىة كل يوم ومئبوحة كل يوم ، خاسية كذا ومئبوحة كذا ، وصباحة أي في سفر العشب .

ثمَّ الأساة التي نَمُّ الليل والنهار:

فيسن ذلك قولهم: اختلف عليه المتكوان (٣٠٦) .

وقال الشاعر: هو ابن متقبل (٣٠٧) :

(٣٠٠) الأعراف ٢٠٥ ، الرعد ١٥ ، النور ٣٦ .

(٣٠١) فهو على هذا جمع الجمع . قال الزجاج في معاني القرآن وأعرابه ٤٤٠/٢ : الأصل جمع أصل ، والأصل جمع أصل ، فالأصل جمع الجمع ، والأصل: المئيات .

(٣٠٢) ديوانه ٢ .

(٣٠٣) اللسان (عشا) . وفي الأصل: عشيتان

(٣٠٤) المعسر ١ - ٢ .

(٣٠٥) الأرملة والأمة ١/٢٤٠ .

(٣٠٦) المئى ٥٦ .

(٣٠٧) ديوانه ٣٣٥ .

ألا يا ديار المعنى بالسبستان أصل عليها بالبرلى المتكوان يقول: طال عليها .

وقالوا: مئنت ملاءة وملاءة (٣٠٨) .

وقالوا: مئنت حبيباً ، أي عابثته حيناً .

وقال الأسيود: ين يمتثر ويمتثر (٣٠٩) :

فالتيت لا أشير به حتى يمتثي وأليت لا أملاء حتى يتأرقا

فقال: « أملاء » والفعل منه: مئىة أملاء .

وقال أبو ذؤيب (٣١٠) :

حتى إذا جزرت مياه دُرؤيه وبلي حَزْء ملاءة يستصع بفتح البحر وكسرها .

وقالوا: جلست عنده مئوة من الدهر ومئوة ومئوة (٣١١) .

وقول الله عز وجل: « وأهجرني مكينا » (٣١٢) من ذلك .

وقالوا: أشلاك الجد يدان (٣١٣) والأجدان (٣١٤) والفسيان (٣١٥) . أي الليل والنهار . وقال النابغة الجعدي (٣١٦) :

غداً فسيأ دهمي وراحا عليهم نهار وتيل بكثير التواليا

وقالوا (٣١٧) : لا أمئسك عوف المائين ودهر الداهين .

وقال الأعشى (٣١٨) :

(٣٠٨) ملاءة ، بفتح الميم ، أيضاً . (المثلث ١٤٥/٢ ، الدرر الميئة ٩١) .

(٣٠٩) ديوانه ٥٢ مع خلاف في الرواية . ويعرف ، بضم الياء والفاء ، رواه يونس من رؤية . (طبقات فحول الشعراء ١٤٧ ، سفر السعادة ٢٠٩/١) .

(٣١٠) ديوان الهذليين ٥/١ . وجررت : نقصت . والرزون : أماكن مرتفعة . وحزملاء : أي حين دهر .

(٣١١) الدرر الميئة ٩١ .

(٣١٢) المئى ٥٧ ، جنى الجنين ٣٣ .

(٣١٣) المئى ٥٧ ، جنى الجنين ١٥ .

(٣١٤) المئى ٥٧ ، جنى الجنين ٨٦ .

(٣١٥) شعرة ١٦٩ فيه : فمراً عليهم ... بلعتان ...

(٣١٦) الأمثال ٣٨٢ ، المستقصى ٢٤٣/٢ - ٢٤٤ .

(٣١٧) ديوانه ١٥٠ .

دَفِيعِي لِبَانِي تَدِي أَم تَتَلَسَا بِمَسْحَمٍ دَاجٍ عَوْضٍ لَا تَسْتَعْرِقُ
(١٧) عَوْضٌ : رَفَعَ وَتَمَقَّبَ .

وَيَقَالُ : لَمْ أَفْعَلْهُ فَكَمْ لَعْنَةً لِبَنِي يَرْبُوعٍ ، بِفَمِّ الْقَافِ . وَكَمْ أَكْثَرُهُ .
وَيَقَالُ : لَا أَفْعَلْهُ دَعَرُ الدَّاعِرِينَ .

وَيَقَالُ : غَيْرَ زَمْتُهُ مِنْ دَعَرِهِ وَمَرْقَهُ وَحِقَّتُهُ وَهَبَّتُهُ وَبَرَهَتْهُ . وَقَالَ
اللَّهُ جَلَّ تَعَالَى : « لَا تَلْبِسْ فِيهَا أَحْقَابًا » (٣١) وَالْحَقِّيبُ « وَاحِدٌ » وَهُوَ يُلْقَى قِيسَ سَنَةٍ .

وَقَالُوا : لَا أَفْعَلْهُ أَخِيرَ الْمَسْتَدْرِ وَبَدَّ الدَّعْمَرُ . أَيِ أَخِيرِ الْبَدْرِ .

وَقَالُوا (٣٢) : لَا أَفْعَلْهُ الْبَدَّ الْبَدَّ الْبَدَّ الْبَدَّ الْبَدَّ الْبَدَّ الْبَدَّ .

الْبَدَّيْنِ ، عَلَى وَزْنِ الْمَبْدَلَيْنِ .

وَقَالُوا (٣٣) : لَا أَفْعَلْهُ أَخِيرَ الْأَوْجَسِ وَأَخِيرَ الْإِبْشِيرِ . وَقَالَ
رُؤُوسُهُ (٣٤) :

فِي سَلُوكِهِ عِشْنَا بِذَلِكَ أَنْفَا

وَيَقَالُ : أَقَامَ دَرَجًا مِنَ الدَّعْمَرِ ، أَيِ زَمَانًا ، مِثْلَ حَرَسِمٍ .

وَقَالُوا : لَا آتِيكَ سَجِيْسَ عَجَبِيْنِهِ ، أَيِ الْبَدِّ (٣٥) .

وَيَقَالُ : لَا أَفْعَلْهُ حَيْرِي دَعْمَرُ ، وَلَا يَفْعَلُ حَيْرِي دَعْمَرُ (٣٦) .

وَيَقَالُ : لَا أَكْفَلْكَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ، أَيِ ابْدَأْ . وَلَا أَفْعَلْهُ مَا سَمَرُ

ابْنِ سَمِيْعٍ (٣٧) وَمَا أَشَمَرُ .

وَقَالَ : يَنْفَعُهُمْ مَا عَنِ تَجْمٍ (٣٨) ، كَلَامُهُ قَالَ : مَا كَانَ تَجْمٌ .

(٣١) التَّبَا ٢٢ .

(٣٢) الْأَمْثَالُ ٢٨٤ ، جَمْعُ الْأَمْثَالِ ٢٢٩/٢ ، اللَّسَانُ وَالتَّاجُ (لَبَد) .

(٣٣) يَنْظُرُ : الْأَمْثَالُ ٢٨٢ ، اللَّسَانُ وَالتَّاجُ (وَجَس ، ابْش) .

(٣٤) دِيَوَانُهُ ٨٠ .

(٣٥) الزَّاهِرُ ٣٨٨/١ ، فَصْلُ الْمَقَالِ ١١١ .

(٣٦) يَنْظُرُ : اللَّسَانُ (حَر) .

(٣٧) الْأَمْثَالُ لُورِج ٧٤ ، الْأَمْثَالُ لَابِي عَبِيد ٢٨١ ، الزَّاهِرُ ٣٨٨/١ ، وَالسَّمِيرُ : الدَّعْرُ ، وَابْنَاهُ :
الْقِيلُ وَالنَّهَارُ .

(٣٨) مِنَ الْأَنْفَاءِ الْكَتَابِيَّةِ ١٩٠ . وَفِي الْأَصْلِ ثَمَانُ نَجْمًا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ (٣٩) :

أَرَى لَكَ أَكْلًا لَا يَقُومُ لَهُ مِنْ الْأَكْلَةِ إِلَّا الْأَزْمَةُ الْجَنْدَعُ

فَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ الْأَزْمَةَ هَاهُنَا الدَّعْمَرُ . وَيَتَمَقَّبُهُمْ يَقُولُ : الْأَزْمَةُ (٣٨) .

وَيَقَالُ (٣٩) : مَفَعْتُ سَبَبَةً مِنَ الدَّعْمَرِ وَسَبَبَةً وَسَبَبَةً ، أَيِ زَمَانٍ .

وَيَقَالُ : غَيْرَ مَهْمُوًّا (٣٩) مِنَ الدَّعْمَرِ ، أَيِ بَرَهَتْهُ ، عَلَى وَزْنِ مَهْمُوْعَتَنَا

(وَهَذَا مَا يُذَكِّرُ مِنَ الْعَرَةِ وَالْبَرْدِ مِنَ الْأَزْمَةِ)

فَقَالُوا : الْفَتَاهُ وَالْقَرَّةُ وَالْبَرْدُ . (٣٩)

وَيَقَالُ : قَرَّ يَوْسَنَا وَكَانَ رُؤُوسُهُ يَقُولُ : هُوَ يَقَرُّ . وَغَيْرُهُ يَقُولُ : يَقَرُّ ،

فَيَكْثُرُ .

وَقَالُوا : يَوْمٌ قَرٌّ ، وَلَيْلَةٌ قَرَّةٌ . وَقد قَرَرْتُ قَرَّةً وَقد رَوَّأُ .

وَيَقَالُ : صَرَدْتُ صَرَدًا ، وَأَصْرَدْتُهَا إِذَا صَرَدَ الْمَاءُ . وَشِيمٌ شَبَبًا ، وَقَالَ

زُهَيْرٌ (٣٩) :

شَجَّ الشَّقَاةُ عَلَى فَاجِدِهَا شَيْبًا مِنْ مَاءٍ لَيْسَ لَا طَرَفًا وَلَا رَتَقًا

وَيَقَالُ : لَا تَوَلَّ يَوْمٍ مِنَ الْبَرْدِ : شَفَقِي . وَالثَّانِي : صَفْوَانٌ ، مَصْرَفَةٌ لَا

تَصْرَفُ ، وَذَلِكَ إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ ، وَالثَّلَاثُ : مَهْمَامٌ ، لَا كَهْ بِهْمٍ بِالْبَرْدِ وَلَا بَرْدٌ لَهُ .

وَيَقَالُ : يَتَوَّمُ أَحْصَى أَغْبِيْرُ ، وَهُوَ الَّذِي تَبْدُو فِيهِ النَّمْسُ وَلَا يَتَمَتَّعُ مِنْ

الْبَرْدِ .

وَقَالُوا : الْقَرَّةُ تَقْتَبُ الْبَرْدَ مِنْ قِبَلِ اللَّيْلِ ، وَالْمَصْرَفَةُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ ، قَالَ اللَّهُ

جَلَّ تَعَالَى : « رِيحٌ فِيهَا صِرَّةٌ » (٣٩) .

وَقَالُوا : هَذَا قَرٌّ حَسَنُ تَرْبِيرٍ ، وَهُوَ مِثْلُ الزَّمْنِ تَرْبِيرٍ .

(٣٧) الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ فِي اللَّسَانِ (زَلَم) ، وَأَخْلَ بِهِ دِيَوَانُهُ .

(٣٨) تَهْذِيبُ الْأَنْفَاءِ ٣٠١ .

(٣٩) تَهْذِيبُ الْأَنْفَاءِ ٣٠٠ ، كَنْزُ الْخَفَائِظِ ٥٥٠ .

(٤٠) اللَّسَانُ (هَوَا) .

(٤١) يَنْظُرُ فِي الْبَرْدِ : الْأَزْمَةُ وَالْأَكْمَةُ ١٢-٢٢ ، الْخَفَائِظُ ٧٣/٩ - ٧٧ .

(٤٢) دِيَوَانُهُ ٣٦ .

(٤٣) آلُ عَمْرَانَ ١١٧ .

وقال: التَّشْيِيرِي (٣٣١) : تَطْشِيرُ المَدِيدِ ، والزَّمْشِيرِي (١٧ ب) البَرْدُ .
وقد ازْمَهَرُ الزَّمْهَرَاءُ ، وزَمَهَرَتْ عِيَاهُ زَمَهَرَةً : إذا غَشِبَ . وقال ابنُ
أَحْسَنَ (٣٣٢) :

ويَوْمَ قَتْلِهِمْ مَرْمَهَرٌ خَسِيفَةٌ
حَلَّوَتْ بِمِرْبَاعٍ تَرَيْنِ التَّالِيَا

ويقَالُ : اِزْمَارَعَتْ عِيَاهُ اِزْمَارَافًا .

وَأَمَّا خَمِيرٌ فَبَارِدٌ . والخَمِيرُ : البَرْدُ . وَرَجُلٌ خَمِيرٌ . وَيَوْمٌ مَتَلَبَّةٌ
وَكَلْبَةٌ ، أَي بَارِدٌ .

ويقَالُ : شَهَرَا قَمَاحَ (٣٣٣) : شَهَرَانِ شَدِيدَا البَرْدِ . وقال الشاعر (٣٣٤) :

قَسَى مَا ابْنُ الْأَعْرَةِ إِذَا شَتَوْنَا وَحُبَّ الزَّادِ فِي شَمْعِي قَمَاحِ
[وَدُرِّي (٣٣٥)] وَحُبَّ الزَّادِ . وَ (مَا) صِلَةٌ .

وقَالُوا : غَدَاةٌ صَبِيحٌ . وَصَبِيحٌ وَصَبِيحَةٌ ، أَي ذَاتُ بَرْدٍ . وقال
طَرَفٌ (٣٣٦) :

بِعِيَانِهِ تَشْمِيرِي نَادِيَسَا وَسَدْرِفٍ حِينَ هَاجَ الْمُشِيرُ

ويقَالُ : يَوْمٌ مُلْتَقٍ ، وَلَيْلَةٌ مُلْتَقَةٌ لَا حَرَّ فِيهَا وَلَا بَرْدٌ .

ويقَالُ : مُلْتَقَتٌ لَيْلَتَا ، وَلَيْلَةٌ مُلْتَقَةٌ أَيْضًا ، بغير هاءٍ .

ويقَالُ : اتَّقَفَسَى عَلَيْنَا الشَّاءُ إِغْشَاءً ، أَي جَمَعَ عَلَيْنَا . وكذلك الصَّيْفُ .

ويقَالُ : لَتَيْتُ فُلَانًا فِي عَصْبَرَةِ الْفَتَاءِ ، أَي فِي أَشَدِّهِ .

ويقَالُ : مَا رِيحَا مَسْنَدَةٍ مِنْ قَرٍّ أَيْ بَقِيَّةٍ .

ويقَالُ : اقْتَرَضَ عَتَا الْقَرَّ ، أَي اقْتَلَعَ . وَاقْتَرَضَ السَّاءُ : اقْتَلَعَتْ .

ويقَالُ : ائْتَمَعْنَا مُطْلِقَيْنِ ، إِذَا كَانُوا فِي مُلْتَقَعٍ ، أَي فِي غَيْرِ حَرٍّ وَلَا بَرْدٍ .

ويقَالُ : التَّسْبِيرَةُ البَرْدُ مِنَ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى أَنْ يَذُمَّ لَكَ النَّهَارُ .

(٣٣٤) الأرملة والألمنة ١٣/٢ .

(٣٣٥) شمره : ١٧٦ . وفيه : مزموه وهوية .

(٣٣٦) وبكر القاف أيضا . (السان : قمع) .

(٣٣٧) مالك بن خالد الهذلي ، شرح أشعار الهذليين ٤٥١ .

(٣٣٨) يقتضيه السياق .

(٣٣٩) ديوانه ٦٦ .

والمَرْوَاهُ مِنْ لَدُنْ أَنْ تَرَامِسِلَ إِصْلَاهُ ، وذلكَ عِنْدَ اصْفَرَارِ الشَّمْسِ إِلَى
الطَّلْحِ إِذَا اشْتَدَّ البَرْدُ واشْتَدَّتْ مَعَهُ رِيحٌ بَارِدَةٌ .

وَأَمَّا الحَرَّةُ (٣٤٠) فَقَالُوا : هَذَا يَوْمٌ حَرٌّ وَيَوْمٌ حَرَّةٌ .

ويقَالُ : حَرَّةٌ يَوْمًا فَهُوَ يَحَرُّ حَرًّا . وَقَابِلَةٌ قَيْطَلَةٌ . وَابْعَثْ عَلَيْنَا الْقَيْطَ يَبِضْ
بَيْضًا : إِذَا اشْتَدَّ . وَلَا يَقَالُ ذَلِكَ فِي الصَّيْفِ . وَيَقَالُ : صَفْنَا نَصِيفَ شَيْفَا .

ويقَالُ : وَمِدَّتْ لَيْلَتَانِ تَوَمَدَ ، فِي شِدَّةِ اللَّيْلِ وَسُكُونِ الرِّيحِ .

وقَالُوا : الصَّخْدَةُ : سُكُونُ الرِّيحِ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ ، مِنْهَا الْوَمْدَةُ .

ويقَالُ : صَخِدَ يَوْمُنَا يَصْخَدُ مَصْخَدًا وَمَصْخَدًا .

ويقَالُ : يَوْمٌ صَيْهَبٌ . وَصَيْهَدٌ وَصَيْخُودٌ وَمَصْخَدَانٌ ، فِي شِدَّةِ الحَرِّ .

وقَالُوا الْوَمْدَةُ : هِيَ الْوَكْدَةُ .

ويقَالُ : هَاجِرَةٌ هَاجُومٌ ، أَي شَدِيدَةُ الحَرِّ . وَيَوْمٌ وَهَجَانٌ ، وَوَقْدَانٌ (١١٨)
مِنْ التَّوَقُّدِ . وَيَوْمٌ لَهْبَانٌ .

وقَالُوا : هَذَا أَحْمَرُ القَيْطِ وَحُمْرَتُهُ ، وَحَمَارَةٌ القَيْطِ وَحَمَارَتُهُ ، أَي شِدَّتُهُ .
وَحِيرَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : شِدَّتُهُ .

وقَالُوا : الصَّيْفُ أَشَدُّ حَرًّا مِنَ القَيْطِ ، وَالصَّيْفُ هُوَ الْأَوَّلُ .

ويقَالُ : سَخْنُ النَّهَارِ وَسَخْنٌ وَسَخْنٌ .

ويقَالُ : بَلَغَتْ مِنْهُ سَخُونَةُ الْقَدَمَيْنِ وَسَخْنُ الْقَدَمَيْنِ وَسَخْنَتُهُمَا .

ويقَالُ : مَضَى شَهْرٌ نَاجِسٌ ، يُرِيدُ شَهْرِي نَاجِسٌ ، وَهُوَ وَقْتُ مِنَ الصَّيْفِ .

وقد ذَكَرْنَا نَاجِرًا فِي أَسْمَاءِ الشُّهُورِ ، فَلَمَّا كُنَّا ذَاكَ الشَّهْرَ ، لَوْ قَتَلَ مِنَ الحَرِّ كَانُ
فِيهِ .

ويقَالُ : أَتَانَا فِي رَعْدَةِ القَيْطِ ، أَي شَدِيدِهِ .

يقَالُ : يَوْمٌ عَكِيكٌ ، إِذَا سَكُنَتْ رِيحُهُ واشْتَدَّتْ حَرَارَةُ شَمْسِهِ .

(٣٤٠) ينظر في الحر : هديب اللغات ٢٢٨ ، اللغات الكتابة ٢٥٩ ، الأرملة والألمنة ٢٢/٢ -
٨٨ . المخصص ٦٧/٩ .

ويقال: عَكَه يَمُكُّهُ يَمُكُّهُ، ويوم عَكَه كَأَكُهُ، وهي العَمَكَةُ (٣١١). ويقال: عَكَكِي بالقول يَمُكُّكِي، إذا رَدَّه عليه. قال طرفة (٣١٢):
تطرد القصر بخر صادق. وعكيك الصبب إذ جاء يَمُكُّ
والمرء يَمُكُّ أياماً من أزل ما يطلع مَهْجِلُ شِدِيدَاتِ الحَرِّ مُمْتَدِلَاتِ،
أي شديدة الحر.

وقالوا: المُمْتَدِلَاتُ، بالذال: الشديدة البرد أيضاً.
وقال ابن أَحَنَصٍ (٣١٣):

حاشوا الربيع فلما آن تجلجلهم
يوم من القيظ حامي الودق مُعْتَدِلُ
وقالوا: المُمْتَدِلَاتُ أيام القمل في دُبُر الصبب.
وقالوا: المُمْتَدِلَةُ: الحرَّة الشديدة.
ويقال: هي مُنْعَجَةُ الحرِّ ومُنْعَجَتُهُ.

وقالوا: العَمَكَةُ والمُمْتَدِلَاتُ سواء، وهي أيام التصلل. والسخت
مِثْلُ العَمَكَةِ.
ويقال: مُمْتَدِلُهُ التَّمَشُّشُ مُنْعَجَتُهُ مَمْعَاً. وقال يَمْعُفُهُمْ:
تَمْعِجَتُهُ.

وما يكون من حرِّ السم السراب، وهو الذي يتلأل كأكه سماء، ويكون
يُصَفُّ النهار لازماً بالأرض، وهو الآل.
وأما الشباب فالذي يساقط من السماء كأكه زَبْدٌ.
وقال النابغة (٣١٤):

يُشْرِقُ الحَصَى حتى يَبْأِيرُنْ بَرْدَهُ إذا الشمس مَجَّتْ رِقَّتْهَا بالكلاكل

(٣١١) وجاءت بفتح الميم وكسرهما أيضاً. (الدر المنجى ١٥٠، القاموس المحيط ٢١٢/٣).
(٣١٢) ديوانه ٥٨.
(٣١٣) أخل به شمر. وهو له في الأمانة والامكة ٢٥٩/٢ - ٢٦٧.
(٣١٤) ديوانه ٦٦.

وأما الرهتراق فهو مِثْلُ السراب.
وأما الودقية فهي أَشَدُّ الحرِّ.
ويقال: حَمِيَسَتْ الشمس حَمِيَساً وحَمِيَساً.
ويقال: أَتَيْتَ يَوْمًا يَأْتِي أَتَيْتَ، فيشدُّ عنهم والقيظ.
ومأس يومنا مأساً: اشتدَّ حرُّه.

ويقال: عَمَّ يَوْمًا يَتَمَّ عَمًّا ويوم عَمَّ، وليلة عَمَّة (أب) وعامة.
ويقال: إِنَّا لَمِ حَرٌّ حَمَّتْ، وحرَّ مَحَّتْ، للشديد.

(وهذا ما يُذَكِّرُ من الظِّلِّ الذي يَتَبَيَّرُ) (٣١٥)

فقالوا: هو الظِّلُّ، وقد أَظْلَمَ يَوْمًا أَظْلَاماً.
وقالوا: التَّالِبُ ظِلُّ الإنسان وغيره.

يقول: اسمُ الظِّلِّ اسْمُتِلَالاً، إذا صار إلى أصل العود. واسمُ الظِّيرة،
إذا اشتدَّ الحرُّ. واسمُ التَّوْبِ، إذا خُلِقَ. وقال الشاعر (٣١٦):

يَرِدُ المَاءَ حَمِيرَةً وتَيَفُّفَةً فَرَزْدَ القَطَاةِ إذا اسمُ الطُّبْعِ
والطُّبْعُ: الظِّلُّ.

وقالوا: الظِّلُّ بالتَّضادِّ والمُتَبَيَّرُ. وقالوا: بالمُتَبَيَّرِ النَّيَّيَّةُ.
وقال أبو ذؤيب (٣١٧):

لمعري لا تَتِ البَيْتَ أَكْرَمَ أَهْلُهُ واقعد في أَمْيَائِهِ بِالْأَصَابِلِ
فِيحْمَلُهُ بِالْمُتَبَيَّرِ. وقال الآخر (٣١٨):

فلا الظِّلُّ من بَرْدٍ الفَحْصَى نستطيعه ولا النَّيَّيَّةُ من بَرْدٍ النَّيَّيَّةِ تَذَوُّقُ

(٣١٥) ينظر: الزاهر ٧٤/٢، نظام الغريب ١٨٩.
(٣١٦) سلمى بنت مجمل الجنبية في اللسان (سمال).
(٣١٧) ديوان الهذليين ١٤١/١.
(٣١٨) حميد بن ثور، ديوانه ٤٠.

فَجَمَلَهُ بِالْمَكِّيِّ *
وكان رؤية بن المكي يقول: الظلم ما شجعت النفس وهو أول ، والنبي *
ما شجعت النفس أيضاً وهو آخر *

تم الكتاب

والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم

فهرس المصادر والمراجع (*)

- المصحف الشريف .

- الإبدال: أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي، ت ٣٥١ هـ، تح: عز الدين التنوخي، دمشق ١٩٦٠ - ٦١ .

- أخبار النحويين البصريين: السرياني، أبو سعيد الحسن بن عبد الله، ت ٣٦٨ هـ، تح: الزبيني وخفاجي، الباهي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .

- أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها وأيامها: الوزير المغربي، الحسين بن علي بن الحسين، ت ٤١٨ هـ، تح: حد الجاسر، الرياض ١٩٨٠ .

- أدب الكاتب: ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم، ت ٢٧٦ هـ، تح: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٢ .

- الأزمنة والأمكنة: المرزوقي، أحمد بن محمد، ت ٤٢١ هـ، حيدر آباد الدكن ١٣٣٢ هـ .

- الأزمنة والأنواء: ابن الأجدابي، أبو إسحاق إبراهيم بن اسماعيل، ت بعد ٤٧٠ هـ، تح: د. عزة حسن، دمشق ١٩٦٤ .

- الاشتقاق: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، ت ٣٢١ هـ، تح: عبد السلام هارون، مصر ١٩٥٨ .

- أشعار العامرين الجاهليين: د. عبد الكريم يعقوب، سورية، اللاذقية ١٩٨٢ .

- إصلاح المنطق: ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق، ت ٢٤٤ هـ، تح: شاكر

(*) المعلومات التامة عن اسم المؤلف وستة وقاته تذكر عند ورود اسمه أول مرة فقط .

وهارون، دار المعارف بمصر ١٩٧٠.
- الأصنام: ابن الكلبي، هشام بن محمد، ت ٢٠٤ هـ، تح: أحمد زكي، دار الكتب المصرية ١٩٢٤.
- الأضداد: الأصمعي، عبد الملك بن قريب، ت ٢١٦ هـ، تح: هفتر، نشر في (ثلاثة كتب في الأضداد).
- الأضداد: ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم، ت ٣٢٨ هـ، تح: أبي الفضل، الكويت ١٩٦٠.
- الأضداد: أبو حاتم السجستاني، سهل بن محمد، ت ٢٤٨ هـ، تح: هفتر، نشر في (ثلاثة كتب في الأضداد).
- الأضداد: أبو الطيب اللغوي، تح: د. عزة حسن، دمشق ١٩٦٣.
- الأضداد: قطرب، محمد بن المستنير، ت بعد ٢١٠ هـ، تح: كوفلر، نشر في مجلة إسلاميكا ٥، ألمانيا ١٩٣١.
- الأعلام: الزركلي، خير الدين، ت ١٩٧٦، بيروت ١٩٦٩.
- الأغاني: الأصبهاني، أبو الفرج علي بن الحسين، ت نحو ٣٦٠ هـ، طبعة دار الكتب المصرية.
- الانتصاب في شرح أدب الكتاب: البطلوسي، عبدالله بن محمد بن السيد، ت ٥٢١ هـ، تح: مصطفى السقا وحامد عبد المجيد، القاهرة ١٩٨١ - ٨٣.
- الإنشاع في القراءات السبع: ابن الباذش، أحمد بن علي، ت ٥٤٠ هـ، تح: د. عبد المجيد قطاش، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، دمشق ١٤٠٣ هـ.
- الألفاظ الكتابية: الهملاني، عبد الرحمن بن عيسى، ت ٣٢٠ هـ، تح: لويس شيخو، بيروت.
- الأمثال: أبو عبيد، القاسم بن سلام، ت ٢٢٤ هـ، تح: د. عبد المجيد قطاش، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، بيروت ١٩٨٠.
- الأمثال: مؤرخ السلدوسي، ت ١٩٥ هـ، تح: د. رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٧١.
- أنباء الرواة على أنباء النحاة: الففطي، جمال الدين علي بن يوسف، ت ٦٤٦ هـ، تح: أبي الفضل، مط دار الكتب، مصر ١٩٥٥ - ١٩٧٣.
- الأنواء: ابن قتيبة، حيدر آباد، الهند ١٩٥٦.
- الأيام والليالي والشهور: القراء، يحيى بن زياد، ت ٢٠٧ هـ، تح: الأبياري، القاهرة ١٩٥٦.

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، ت ٩١١ هـ، تح: أبي الفضل، الحلبي بمصر ١٩٦٥.
- البلغة في تازيف أئمة اللغة: الفيروز آبادي، محمد الدين محمد بن يعقوب، ت ٨١٧ هـ، تح: محمد المصري، دمشق ١٩٧٢.
- تاج العروس: الزبيدي، محمد مرتضى، ت ١٢٠٥ هـ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ.
- تاريخ الأدب العربي: بروكلمن، كارل، ت ١٩٥٦، ترجمة عبد الحليم النجار، القاهرة ١٩٥٩.
- تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، ت ٤٦٣ هـ، مط السعادة بمصر ١٩٣١.
- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: ابن مسعر التنريخي، الفضل بن محمد، ت ٤٤٢ هـ، تح: د. عبد الفتاح الحلو، الرياض ١٩٨١.
- تاريخ يعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب، ت ٢٩٢ هـ، بيروت ١٩٦٠.
- تفسير الطبري (جامع البيان): الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، ت ٣١٠ هـ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤.
- تفسير القرطبي (الجامع لاحكام القرآن): القرطبي، محمد بن أحمد، ت ٦٧١ هـ، القاهرة ١٩٦٧.
- التقفية في اللغة: البندنيحي، أبو بشر اليمان بن أبي اليمان، ت ٢٨٤ هـ، تح: د. خليل العلي، مط الغاني، بغداد ١٩٧٦.
- التكملة والذيل والصلة: الصفصافي، الحسن بن محمد، ت ٦٥٠ هـ، القاهرة ١٩٧٠ - ١٩٧٩.
- التخليص في معرفة أسماء الأشياء: أبو هلال العسكري، الحسن بن عبدالله، ت بعد ٣٩٥ هـ، تح: د. عزة حسن، دمشق ١٩٦١.
- تهذيب الألفاظ: ابن السكيت، تح: شيخو، مط الكاثوليكية، بيروت ١٨٩٧.
- تهذيب اللغة: الأزهري، محمد بن أحمد، ت ٣٧٠ هـ، القاهرة ١٩٦٤ - ٦٧.
- ثلاثة كتب في الأضداد: تح: هفتر، مط الكاثوليكية، بيروت ١٩١٢.
- جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري، تح: أبي الفضل وقطاش، مصر ١٩٦٤.
- جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنئين: المحبي، محمد أمين بن فضل الله، ت ١١١١ هـ، مط الترقى بدمشق ١٣٤٨ هـ.

- حجة القراءات: أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، القرن الرابع الهجري، تح: سعيد الأفغاني، منشورات جامعة بنغازي ١٩٧٤.
- حلية الأولياء: أبو نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبد الله، ت ٤٣٠ هـ، مط السعادة بمصر ١٩٣٨.
- الخصائص: ابن جني، أبو الفتح عثمان، ت ٣٩٢ هـ، تح: محمد علي التجار، دار الكتب المصرية ١٩٥٢.
- الدرر المبتة في الفرر المثلثة: الفيروز آبادي، تح: د. علي حسين البواب، السعودية ١٩٨١.
- ديوان الأعشى (الصبح المنير): تح: جابر، لندن ١٩٢٨.
- ديوان أمية بن أبي الصلت: تح: د. عبد الحفيظ السطلي، دمشق ١٩٧٤.
- ديوان حسان بن ثابت: تح: د. وليد عرفات، دار صادر- بيروت ١٩٧٤.
- ديوان فني الرمة: تح: عبد القدوس أبو صالح، دمشق ١٩٧٢- ٧٣.
- ديوان الراعي النميري: تح: رابنهرت فايرت، بيروت ١٩٨٠.
- ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب ج ١): تح: وليم بن الورد، لايبزك ١٩٠٣.
- ديوان طرفة: تح: درية الخطيب ولطفي الصقال، دمشق ١٩٧٥.
- ديوان المعجاج: تح: د. عبد الحفيظ السطلي، دمشق ١٩٧١.
- ديوان عدي بن زيد: تح: محمد جبار المعيد، بغداد ١٩٦٥.
- ديوان عمرو بن معد يكرب: هاشم الطعان، بغداد ١٩٧٠.
- ديوان الفرزدق: تح: الصاوي، مط الصاوي بمصر ١٩٣٦.
- ديوان القطامي: تح: الدكتور إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، بيروت ١٩٦٠.
- ديوان كعب بن زهير: طبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠.
- ديوان لبيد: تح: د. إحسان عباس، الكويت ١٩٦٢.
- ديوان ابن مقبل: تح: د. عزة حسن، دمشق ١٩٦٢.
- ديوان النابغة الذبياني: تح: د. شكري فيصل، بيروت ١٩٦٨.
- ديوان أبي النجم العجلي: صنعة علاء الدين آغا، الرياض ١٩٨١.
- ديوان المهذلين: مصورة عن طبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٦٥.
- رسالة الغفران: أبو العلاء المعري، أحمد بن عبد الله، ت ٤٤٩ هـ، تح: د. عائشة عبد الرحمن، دار المعارف بمصر ١٩٦٩.
- الزاهر في معاني كلمات الناس: ابن الأثير، تح: د. حاتم صالح الضامن،

- منشورات وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية، بيروت- لبنان ١٩٧٩.
- السبعة في القراءات: ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى، ت ٣٢٤ هـ، تح: د. شوقي ضيف، دار المعارف بمصر ١٩٧٢.
- سفر السعادة وسفير الإفادة: علم الدين السخاوي، علي بن محمد، ت ٦٤٣ هـ، تح: محمد أحمد الدالي، دمشق ١٩٨٣.
- سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد، ت ٢٧٥ هـ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٢.
- شذرات الذهب: ابن العماد الحنبلي، عبد الحلي، ت ١٠٨٩ هـ، مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠ هـ.
- شرح جل الزجاجة: ابن عصفور، علي بن مؤمن، ت ٦٦٩ هـ، تح: د. صاحب أبو جناح، مط جامعة الموصل ١٩٨٠.
- شرح الكافية الشافية: ابن مالك الطائي، جمال الدين محمد بن عبد الله، ت ٦٧٢ هـ، تح: د. عبد المنعم أحمد هريدي، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٩٨٢.
- شرح الفصل: ابن يعيش، يعيش بن علي، ت ٦٤٣ هـ، الطباعة النيرية بمصر.
- شعر عمرو بن أحر: د. حسين عطوان، دمشق.
- شعر المسبب (في الصبح المنير): جابر، لندن ١٩٢٨.
- شعر نصيب: د. داود سلوم، بغداد ١٩٦٨.
- صبح الأعشى: القلقشندي، أحمد بن علي، ت ٨٢١ هـ، مصورة عن الطبعة الأميرية.
- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج، ت ٢٦١ هـ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥.
- طبقات الشافعية: السبكي، تاج الدين، ت ٧٧١ هـ، تح: محمود الطنحاني وعبد الفتاح الحلوة، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٤- ١٩٧٦.
- طبقات الفقهاء: الشيرازي، إبراهيم بن علي، ت ٤٧٦ هـ، تح: د. إحسان عباس، بيروت ١٩٧٠.
- طبقات المفسرين: الداودي، محمد بن علي، ت ٩٤٥ هـ، تح: علي محمد عمر، القاهرة ١٩٧٢.
- طبقات النحاة واللغويين (المحمدون فقط): ابن قاضي شعبة، أبو بكر بن أحمد،

- القوافي: التنوخي، القاضي أبو يعلى عبد الباقي بن عبد الله، ق ٦ هـ، تح: د.
عوني عبد الرؤوف، القاهرة ١٩٧٢.
- الكامل: المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، ت ٢٨٦ هـ، تح: د. زكي مبارك
وأحمد شاذلي، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٦ - ٣٧.
- الكتاب: سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، ت ١٨٠ هـ، بولاق ١٣١٦ هـ.
١٣١٧ هـ.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، ت ١٠٦٧ هـ،
استانبول ١٩٤١.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع عللها وحججها: مكى بن أبي طالب
القيسي، ت ٤٣٧ هـ، تح: د. محي الدين رمضان، دمشق ١٩٧٤.
- لسان العرب: ابن منظور، محمد بن مكرم، ت ٧١١ هـ، بيروت ١٩٦٨.
- لسان الميزان: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، ت ٨٥٢ هـ، حيدر آباد -
الهند ١٣٣١ هـ.
- ما يجوز للشاعر في الضرورة: القزاز، محمد بن جعفر، ت ٤١٢ هـ، تح: المنجي
الكعبي، الدار التونسية للنشر ١٩٧١.
- المثلث: ابن السيد البطليوسي، تح: د. صلاح الفرطوسي، بغداد ١٩٨١ -
٨٢.
- المثني: أبو الطيب اللغوي، تح: عز الدين التنوخي، دمشق ١٩٦٠.
- مجاز القرآن: أبو عبيدة، معمر بن المثني، ت ٢١٠ هـ، تح: سزكين، مط
السعادة بمصر ١٩٥٤ - ٦٢.
- جميع الأمثال: الميداني، أحمد بن محمد، ت ٥١٨ هـ، تح: محمد محي الدين
عبد الحميد، مط السعادة بمصر ١٩٥٩.
- المحبر: ابن حبيب، محمد، ت ٢٤٥ هـ، تح: د. أبلزة لختن، حيدر آباد - الهند
١٩٤٢.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ابن جني، تح: التجدي
والتجار وشلي، القاهرة ١٩٦٦ - ٦٩.
- المحمدون من الشعراء وأشعارهم: القفطي، تح: رياض عبد الحميد مراد،
دمشق ١٩٧٥.
- المخصص: ابن سيده، علي بن إسماعيل، ت ٤٥٨ هـ، بولاق ١٣١٨ هـ.

- ت ٨٥١ هـ، تح: د. حسن فياض، النجف ١٩٧٤.
- طبقات النحويين واللغويين: أبو بكر الزبيدي، محمد بن الحسن، ت ٣٧٩ هـ،
تح: أبي الفضل، دار المعارف بمصر ١٩٧٣.
- العبر في خبر من غير: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، ت ٧٤٨ هـ، تح: د.
فؤاد السيد، الكويت ١٩٦١.
- العيون الغامزة على خبايا الرأفة: الدمايني، بدر الدين محمد بن أبي بكر،
ت ٨٢٧ هـ، تح: الحسائي حسن عبد الله، القاهرة ١٩٧٣.
- غاية النهاية في طبقات القراء: ابن الجزري، محمد بن محمد، ت ٨٣٣ هـ، تح: د.
برجستراس وبرتزل، القاهرة ١٩٣٢ - ٣٥.
- غريب الحديث: حمد بن محمد، ت ٣٨٨ هـ، تح: عبد الكريم
الزبائوي، منشورات جامعة أم القرى، دمشق ١٩٨٢ - ٨٣.
- قفه اللغة: الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد، ت ٤٢٩ هـ، تح: السقا
والأبياري وشلي، البابي الحلبي بمصر ١٩٧٢.
- فهرس كتاب سيبويه: الشيخ محمد عبد الحائق عضية، ت ١٩٨٤، مط السعادة
بمصر ١٩٧٥.
- فهرس المخصص: عبد السلام محمد هارون، الكويت ١٩٦٩.
- فهرس معجم تهذيب اللغة: عبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٩٧٦.
- فهرس شواهد سيبويه: أحمد راتب النفاخ، بيروت ١٩٧٠.
- الفهرست: ابن النديم، محمد بن إسحاق، ت ٣٨٠ هـ، تح: رضا تجدد،
طهران.
- فهرسة ما رواه عن شيوخه: ابن خير الإشبيلي، أبو بكر محمد، ت ٥٧٥ هـ،
بيروت ١٩٦٢.
- القاموس المحيط: الفيروز آبادي، مط السعادة بمصر.
- قطرب ومنهجه النحوي واللغوي: د. علي جابر المنصوري، نشر في مجلة كلية
الشريعة ع ٧، بغداد ١٩٨١.
- قواعد الشعر: ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى، ت ٢٩١ هـ، تح: د. رمضان
عبد التواب، القاهرة ١٩٦٦.
- القوافي: الأخفش سعيد بن مسعدة، ت ٢١٥ هـ، تح: أحمد راتب النفاخ،
بيروت ١٩٧٤.

- المذكر والمؤنث: ابن الأنباري: تح: د. طارق الجنابي، بغداد ١٩٧٨.
- المذكر والمؤنث: ابن التستري، سعيد بن إبراهيم، ت ٣٦١ هـ، تح: د. أحمد عبد المجيد هريدي، مط المدني، القاهرة ١٩٨٣.
- المذكر والمؤنث: الفراء، تح: د. رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٧٥.
- المذكر والمؤنث: المبرد: تح: د. رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي، مط دار الكتب ١٩٧٠.
- مرآة الجنان: الياضي، عبد الله بن أسعد، ت ٧٦٨ هـ، بيروت ١٩٧٠.
- مراتب النحويين: أبو الطيب اللغوي، تح: أبي الفضل، مصر ١٩٥٥.
- المزهري: السيوطي، تح: جاد المولى وأبي الفضل والبجاوي، البابي الحلبي بمصر.
- الساعد على تسهيل الفوائد: ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن، ت ٧٦٩ هـ، تح: د. محمد كامل بركات، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، دار الفكر بدمشق ١٩٨٠....
- المستقصى في أمثال العرب: الزنجشيري، محمود بن عمر، ت ٥٣٨ هـ، حيدر آباد ١٩٦٢.
- مشكل إعراب القرآن: مكي بن أبي طالب، تح: حاتم صالح الضامن، بغداد ١٩٧٥.
- المعارف: ابن قتيبة، تح: د. ثروة عكاشة، دار المعارف بمصر ١٩٦٩.
- معاني القرآن: الفراء، الأول تح: نجاتي والتجار والثاني تح: النجار والثالث تح: شلي، القاهرة ١٩٥٥ - ١٩٧٢.
- معاني القرآن وإعرابه: الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، ت ٣١١ هـ، تح: د. عبد الجليل عبده شلي، القاهرة ١٩٧٣ - ٧٤.
- معجم الأدباء: ياقوت الحموي، ت ٦٢٦ هـ، مط دار المأمون بمصر ١٩٣٦.
- معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزبيدي: محمود مصطفى الدمياطي، القاهرة ١٩٦٥.
- معجم البلدان: ياقوت الحموي، دار صادر - بيروت ١٩٧٧.
- معجم شواهد العربية: عبد السلام محمد هارون، الخانجي بمصر ١٩٧٢.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار مطابع الشعب.
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة: طاش كبري زادة، ت ٩٦٨ هـ، تح: كامل

- كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، مصر.
- مشتر الفوائد: الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد، ت ٥٧٧ هـ، تح: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٣.
- النبات: الأصمعي، تح: عبد الله يوسف الغنيم، مط المدني، القاهرة ١٩٧٢.
- نزهة الألباء: الأنباري، تح: أبي الفضل، مط المدني بمصر.
- نصوص التلخيصات قبل الإسلام: د. عادل البياتي، نشر في مجلة معهد البحوث والدراسات العربية، ع ١١، بغداد ١٩٨٢.
- نظام الغريب: الربيعي، عيسى بن إبراهيم، ت ٤٨٠ هـ، تح: برونة، مط هندية بمصر.
- نكت الحميان في نكت العميان: الصفدي، خليل بن أبيك، ت ٧٦٤ هـ، نشره أحمد زكي، القاهرة ١٩١١.
- نهاية الأرب في فنون الأدب: النويري، أحمد بن عبد الوهاب، ت ٧٣٣ هـ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.
- النوادر: أبو مسحل الأعرابي، عبد الوهاب بن حريش، أوائل القرن الثالث الهجري، تح: د. عزة حسن، دمشق ١٩٦١.
- النوادر في اللغة: أبو زيد الأنصاري، سعيد بن أوس، ت ٢١٥ هـ، تح: د. محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت ١٩٨١.
- نور القبس من المقتبس: الحافظ اليعقوبي، يوسف بن أحمد، ت ٦٧٣ هـ، تح: زهايم، مط الكاثوليكية، بيروت ١٩٦٤.
- هدية العارفين: إسماعيل باشا البغدادي، ت ١٣٣٩ هـ، استانبول ١٩٥١.
- جمع المواع: السيوطي، تح: د. عبد المال سالم مكرم، الكويت ١٩٧٥ - ٨٠.
- الوافي بالوفيات: الصفدي، نشر ريتز وآخرين ١٩٣١.
- وفيات الأعيان: ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد، ت ٦٨١ هـ، تح: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.
- يوم وليلة: أبو عمر الزاهد، محمد بن عبد الواحد، ت ٣٤٥ هـ، تح: محمد جبار المعيد، (ضمن رسالته: أبو عمر الزاهد)، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ١٩٧٣.

[illegible]

تطلب جميع منشوراتنا من :

الشركة المتحدة للتوزيع

ببغروت - شارع سوريّة - بناية صمدي وصالحه
هاتف : ٣١٩٠٣٩١ - ٢٩٥٥٠١ - ص.ب ٧٤٦٠ - برفيا : بيرسان



مركز جمعيات المأجدين للثقافة والتراث

خداوند متبرک... وعطاء مستبر

الاجابة